

منظَّرِ الْكَعَالَاتِ

فِي مُولَدٍ

سَيِّدُ الْكَعَالَاتِ

لِلأَمَامِ الْعَارِفِ بِاللهِ

سَيِّدِي سَلَامَهُ الزَّاضِي

مَؤْسِّسُ الظَّرِيقَةِ الْحَامِدِيَّةِ الشَّاذِلِيَّةِ

منظَّرُ الْكِمالَاتِ  
فِي مُولَدِ

سَيِّدُ الْكَانَاتِ

لِلأَهَامِ الْعَازِفِ بِاللَّهِ  
سَيِّدِي سَلَامَةِ الرَّاضِي  
مُؤْسِسِ الطَّرِيقَةِ الْحَامِدِيَّةِ الشَّاذُلِيَّةِ

طبعت باذن خاص من خليفة  
سَيِّدِي إِبْرَاهِيمِ سَلَامَةِ الرَّاضِي  
شیخ مشتاخ الطريقة الحامدية الشاذلية

صَفْوَةُ الظَّبْعِ مَحْفُوظَةُ لِلشِّفَافَةِ

1. *Leucosia* sp. (Lepidoptera: Gelechiidae)

2. *Leucosia* sp. (Lepidoptera: Gelechiidae)

3. *Leucosia* sp. (Lepidoptera: Gelechiidae)

4. *Leucosia* sp. (Lepidoptera: Gelechiidae)

5. *Leucosia* sp. (Lepidoptera: Gelechiidae)

6. *Leucosia* sp. (Lepidoptera: Gelechiidae)

7. *Leucosia* sp. (Lepidoptera: Gelechiidae)

8. *Leucosia* sp. (Lepidoptera: Gelechiidae)

9. *Leucosia* sp. (Lepidoptera: Gelechiidae)

10. *Leucosia* sp. (Lepidoptera: Gelechiidae)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أظهر الأكوان من نور خير البرية، وجعله أول خلقه وفضله على كل مخلوق سواه . وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له تقدست ذاته الصمدية ، وأشهد أن محمدًا عبدُه ورسولُه وحببه ومصطفاه . وأصلى وأسلم على سرکز دائرة التجليات الإلهية ، وعلى آله وصحبه الذين اقتبسوا من نوره وهداه . ( وبعد ) فيقول العبدُ الدليل خادمُ الفقراء الصوفية . سلامـةُ بن حسن الراضي الشاذلي وفقه الله لما فيه رضاه . لما كانت محبة المصطفى صلـى الله عليه وسلم هي الوسيلةُ الـكبـرى لـنـوـال النـفحـات الإلهـية ، إذـ هوـ الـحـمـيدـ الـأـعـظـمـ الـذـىـ لـاـ يـرـدـ اللهـ مـنـ تـشـفـعـ بـهـ عـنـدـهـ وـدـعـاهـ . وـعـلـامـةـ مـحـبـقـهـ كـثـرـةـ ذـكـرـهـ وـالـصـلـاةـ عـلـيـهـ وـالـاقـدـاءـ بـشـائـلـهـ الزـكـيـةـ ، لـقـوـلـهـ تـعـالـىـ : ( قـلـ إـنـ كـفـتـمـ تـحـبـونـ اللهـ فـاتـبـعـونـيـ يـحـبـبـكـمـ اللهـ ) . أـطـفـلـتـ مـعـ حـقـارـةـ قـدـرـىـ عـلـىـ موـائـدـ كـرـمـ هـذـهـ الـخـضـرـةـ الـمـحـمـدـيـةـ ، وـنـزـيلـ الـسـكـرـامـ لـاـ يـضـامـ وـلـاـ سـيـماـ نـزـيلـ رـسـولـ اللهـ . فـالـقـطـطـتـ مـاـ تـيـسـرـ لـىـ مـنـ جـوـاهـرـ بـحـارـ السـنـةـ المـطـهـرـةـ السـنـيـةـ . وـنـظـمـتـ فـرـائـدـهـ فـيـ قـصـةـ مـوـلـدـهـ الشـرـيفـ وـأـخـلـاقـ خـيـرـ خـلـقـ اللهـ . أـرـجـوـ بـذـلـكـ أـنـ تـشـمـلـنـيـ نـظـرـةـ مـنـ نـفحـاتـ الـخـضـرـةـ النـبـوـيـةـ ، يـصـلـحـ اللهـ بـهـ حـالـهـ وـيـفـرـجـ بـهـ عـنـيـ وـأـخـوـانـيـ وـجـمـيعـ مـنـ أـحـبـ رـسـولـ اللهـ .

عطر اللهم قبره الشريف بعطر شذى من صلاة وتسليم  
اللهم صل وسلم وبارك عليه

( حمله وولادته ) فما قيل مستعيناً بالله الذي أبرز سيدنا محمدًا من خير الأمم والقبائل والأصلاب والبطون الطاهرة الفقيرة ، حتى وصل نوره إلى أبيه عبد الله وظهر في وجهه لكل من يراه . فزوجه أبوه عبد المطلب سيدة نساء قومها آمنة الزهرى ، وحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تجد له وحما ولا نقلأجل من يراه . ولما استقر في بطن أمه أخصبت الأرض بعد الجدب ونطقت بحمله الدواب البحرية ، وأنارت الأشجار وأصبحت الأصنام مكسوة على الأفواه والجباه . وفرت الوحوش وأهل البخارى إلى بعضها بالبشارات وتنكست أسرة الملوك لقدم خير البرية ، ولما تم من حله شهراً توفى أبوه بالمدينة عند أخيه بنى النجار ودفن بالأبواء وقد دعا ربه فليماه . وبشرت أمه في المنام فقيل لها أنك حملت بسيد العالمين فسمية محمدًا كاسبق له في الأزامة ، ولما حضرت ولادتها تفتحت أبواب السماء والجذان وحضرتها آسية ومريم والخور العين لرؤية حميّاه . ورأت رجالا وقفوا في الهواء وبأيديهم الأباريق الفضية ، ورأت قطعة من الطير غطت حجرتها مذاقيرها من الزمرد وأجفحتها من الياقوت أشرق سنابه . ورأت ثلاثة أعلام علمًا بالمشرق وعلمًا بال المغرب وعلمًا على ظهر الكعبة المشرفة العلية . وأخذ ذها المخاض فوضعته

صلى الله عليه وسلم ساجداً قد رفع إاصبعه إلى السماء كالمبتهل المقترع  
إلى الله . ورأت سحابة قد غشّيّت ففيّتها وسمعت ممادياً يقول طوفوا  
به مشارق الأرض وغاربها الفضيّة . وأدخلوه البحار ليعرفوه باسمه  
ونعنه وصورته وينتشرفوا بعلاه . وأشرق العيتُ نوراً وأضاء ما بين  
المشرق والمغرب حتى رأى من حضرت الولادة بعض القصور  
الرومیّة . وقد تكلم فقال : ( الله أكبير كبيراً والحمد لله كثيراً  
وسبحان الله بكرة وأصيلا ) كما ثبت عن الرواية . وكانت ولادته في  
عام الفيل في يوم الاثنين لتنقى عشرة خلت من ربم الأول عفي  
الساعة الفجرية ، وولد بمكة نظيفاً مختوناً مقطوع السرة كالقمر ليلاً  
للبدر وريحه كالمشك يضوّع شذاه . ومن عجائب ولادته ارتجاج  
ابوان كسرى وسقوطه أربع عشرة شرفة من شرائفه القلوية . وقد  
غاضت بحيرة طبرية وخدت نار فارس وزادت حراسة السماء وانقطع  
رصد الشياطين وحل بكل كاهن مادهاه .

---

عطر اللهم قبره الشريف بعطر شذى من صلاة وتسليم  
اللهم صلّ وسلام وبارك عليه

---

( رضا عنّته ومهده ) وليلة مولده أفضل من ليلة القدر والقيمة  
لذكره مسحة حسن وقد فعله أمّة من ذوى المراتب العالية ، وأرضعاته  
أمّه أياماً ثم أرضعاته ثوبية التي أعتقها أبو هب حين بشرّته بولادته

ثم أرضه حليمة التي أسعدها الله برضاه . وقد كانوا يلقون مسون الرُّضَاءَ  
 من غير قبيتهم ليكون أنجب للولد وأفصح كا جرت به عادتهم  
 الأولية ، فكان صلى الله عليه وسلم يرضع من ثديه ويترك الآخر  
 لأخيه فما أعدله زاد الله في شرفه وعلاه . ودرَّت ناقتها باللبن وسبقت  
 أثانها دوابُ القوم وأصبحت في عيشة هنية . وألقى الله له المحبة في  
 القلوب وهو في بني سعد فصاروا يتبرّكون بوضع يده على الأذى  
 فيهم شفاء . وكذا إذا أعلَمْ لهم بغير أو شأة فاستبشروا به واعتقدوا  
 له البركة الحسية والمعنوية ، وكان صلى الله عليه وسلم ينظر إلى القمر  
 وكان يميلُ معه القمر إذا مال وقد كله وناغاه . وفي شهرين كان يَحْمِي  
 وفي ثلاثة كان يقوم على قدميه بعنابة ربانية ، وفي أربعة كان يمسك  
 الجدار ويمشي وفي خمسة حصلت له القدرة على المشي والله قواه . وفي  
 تمانية كان يتكلّم بحيث يسمع كلامه وفي تسعه كان يتكلّم بفصيح  
 الألفاظ العربية ، وقد نشأ صلى الله عليه وسلم على أكل الأوصاف  
 وأجملها خصوصية من ربه والله زكاها . وتتكلّم صلى الله عليه وسلم  
 في بعض الليالي عند مرضه حليمة السعدية ، فقال : ( قدوساً قدوساً  
 نامت العيونُ والرُّحْنُ لا تأخذُه سفة ولا نوم ) كما علمه الله . ورغبة  
 أن يخرج مع أخيه لرعى الفتن ليعلم الله رعاية الخلق عند الرسالة  
 الفبوية ، فكان يخرج معهم ويرجم مسروراً وقررت بذلك عيناه .

عَطْرَ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الشَّرِيفَ بِعَطْرٍ شَذِيْعَ مِنْ صَلَاتِي وَنَسْلِيْمٍ

اللهم صلّ وسلّم وبارك علیه

(شق صدره الشريف ونشأته الأولى) وبينما هو مع الصبيان  
إذ وفاه ملــكان وشقّا صدره بغير قطع بل بإشارة ملــكية، وأخرجا  
عنه مُضفة سوداء وغسلاه وأخرجا قابه وبخاتم النور ختماه . وذهب  
أخوه وأخبر أمه فأقبلت مع أبيه وفرحا بسلامةه من كل أذية ، وقد  
خصه الله تعالى بشق صدره لي逞ا على كل وصف وأعلاه . ثم خشي  
أبواه أن يكون قد أصيب بشيء فذهبوا به إلى أمه آمنة الزهرية ،  
ولما وصلا به إلىها في مكة المشرفة وأخبراها بما وقع له بعد أن أخفىه  
قالت والله ما لشيطان عليه سبيل فإنه محفوظ بعنایة ربانية ، وأن له  
اشئناً عظيماً لما علمته وشاهدته من سره وسناه . ومكث عند أمه  
نخرجت به إلى أخوال جده بنى عدى بالمدينة تزورهم ومعها أم أيمن  
بركة الحبشية ، فأقامت عندهم شهراً ثم خافت عليه من اليهود لأنهم  
عرفوه بذمة نخرجت به فأدركها الوفاة . وكان عمرها حين توفي她  
في حدود عشرين سنة فــكفله عبد المطلب جده وأحبه محبة قوية ،  
ولما توفى عبد المطلب كفله أبو طالب شقيق أبيه وكان يمحبه ويخصه  
من الطعام بأحسن ما أتاها . ولم يشتَــك صلــى الله عليه وسلم جوعاً لاف  
صفر ولا في كبر فيه متع إذا أصبح من زمزم بشربة هنية فإذا عرضوا

عليه الغذاء قال أنا شبعان لأن الله بالقناة أغاراه . ولما باغ  
الذئب عشرة سفنه خرج مع عمه أبي طالب في تجارة إلى البلاد الشامية ،  
وعرفه بخيلاً الراهب والغمامه اظله شاهد ذلك بعيته حين وفاه .  
وأخبر أنه رأى الأشجار والأحجار ساجدة له وأنه يعرفه بختام  
النبوة وأنه مبشر به في كتبهم السماوية ، وأصر عمه أن يرده خوفاً  
عليه من اليهود فرجم به كما أشار عليه الراهب وأوصاه .

عَطْرَ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الشَّرِيفَ بِعَطْرٍ شَذِيّْ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ  
اللَّهُمَّ صَلُّ وَسِّلْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

(نشأته الثانية) وصحابه أبو بكر النبى صلى الله عليه وسلم في تجارة، وهو ابن ثمانى عشرة سنة إلى الشام من البلاد الحجازية، وكان أجل قومه صروءة فسموه الأمين ورفع الله قدره وأعلاه. وحضر مع عمومته حرب الفتح الأولى وحضر حلف الفضول في الديار المكية ولما بلغ خمساً وعشرين سنة خرج في تجارة خديجة إلى الشام ومدة ميسرة يخدمه والله يرعاه. ولما بلغها نسطوراً الراهن أخبر ميسرة بأمره ووجد فيه علامة النبوة ظاهرة جلية، ورأى ميسرة ملائكة يُظلانه وكان يمسح على لبعير المريض فيشفيه الله. ورحبت تجارتكم ربما عظيماً وأعطيتكم خديجة ضعف ماسمته له وهي به سخية، ورأته حين قدموا وملكان يُظلانه وأخبرها ميسرة يقول الراهن وما حكمه

نخطبته صلى الله عليه وسلم وتزوجها بصدق وآولم وأطم ودخل بها فنجم العطية ، إذ كانت أعظم أمين له في بده الوحي وعند ما اشتد عليه الأذى من قومه وقاساه . ولما بلغ خمساً وثلاثين سنة وأرادت قريش وضع الحجر الأسود في بقاء الكعبة المعلية . وقع الخصم بينهم على من يضعه ثم تعاً كموا إلى من يفصل في الحكم بما يراه . فأشار بتحكيم أول دخل من باب بنى شيبة في هذه القضية ، فكان أول دخل عليهم هو سيدنا محمد رسول الله . فوضع الحجر في وسط ثوبه وأمر القبائل برفقه ثم وضعه بيده الشريفة في هذه البنية ، وكان ينقل معهم الحجارة من أجياد بنفسه الشريفة وما أباه . وحبيبه إله إله الخلوة فكان يتعبد بحراة اليمالي المدبية وتزوده خديجة بالكمك والزيت فيفكر في خلوته ويدرك الله .

---

عطر اللهم قبره الشريف بطر شذى من صلاة وتسليم  
اللهم صل وسلام وبارك عاليه

---

( بعثته ) ولما بلغ صلى الله عليه وسلم أربعين سنة أرسله الله رحمة للعالمين فطّلبي لمن آمن برسالته الحقيقة ، وأول مابدىء به من الغبوبة الرؤيا الصادقة ستة أشهر اطفاً من الله . ورؤيا الأنبياء حق ووحي وقد بدأ بهَا تمرينا لقواه البشرية ، ثم فاجأهُ الملك بتصريح الوحي والقرآن وقال ( اقرأ باسم ربك ) بعد أن غطّه حتى تلقاه . ثم فتر



الحجر على صدره وهو يقول أحد أحد ويتحمّل ما يلقاه منهم بنفسه عرضية ، لأن الله قد ملا قلبه من الإيمان وأشرق عليه سفاه . وكانوا يُطونه الولدان فيرطبونه بحبـل ويطوفون به شعاب مكة في حالة علنية ، فرق له أبو بكر رضي الله عنه وفداه بماله واشتراه .

---

عطر اللهم قبره الشريف اعطه شذى من صلاة وسلام  
اللهم صل وسلم وبارك عليه

---

ولما أشتد عليهم الأذى أمر صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يغروا بيدنهم إلى الله ويهـاجروا إلى الديار الحبشية ، وكان صلى الله عليه وسلم يطوف على الناس في مزارـلم يدعـهم إلى مولـاه . وأبو هـبـوراءـه يكذـبه ويرجمـه بالحجـارة وهو يتحـمـل منهـهـذهـالأذـيةـ ، وآذـتهـ قـربـشـ ورمـوهـ بالسـحرـ والجـنـونـ والـكـمـانـةـ وقصدـواـ قـتـلـهـ سـراـرـاـ فـخـاهـ اللهـ وـنجـاهـ . فـبعـضـهـمـ يـرـىـ فـيـحـلـاـ يـرـيدـ قـتـلـهـ وبـعـضـهـمـ يـعـمـيـ بـصـرـهـ فـلـاـ يـرـاهـ وـلـكـنـ يـسـمـعـ صـوـتـهـ بـالـآـيـاتـ الـقـرـآنـيـةـ ، وـإـذـاـ قـرـأـ الـقـرـآنـ يـقـفـونـ لـهـ عنـ الـيـمـينـ وـالـشـمـالـ يـلـغـوـنـ فـيـ كـلـامـ اللهـ . وـيـصـفـقـونـ لـهـ وـيـصـفـرـونـ وـيـخـاطـونـ عـلـيـهـ بـأشـعـارـ ذـوـيـ الـفـوـسـ الـغـوـيـةـ ، وـيـضـعـونـ الـقـطـنـ فـيـ آـذـانـهـ لـهـ لـاـ يـسـمـعـ كـلـامـهـ وـهـدـاهـ . وـيـتـوـعـدـونـ مـنـ أـسـلـمـ بـالـأـقـوـالـ الـشـنـيعـةـ وـيـوـبـخـونـ بـالـأـلـفـاظـ الـبـذـيـةـ ، وـوـضـعـوـاـ عـلـىـ ظـهـرـهـ الـفـرـثـ وـالـدـمـ وـهـوـ يـصـلـيـ حـتـىـ جـاءـ مـنـ أـهـلـهـ مـنـ أـخـذـهـ وـأـقـاهـ . وـكـانـوـ يـحـثـوـنـ التـرـابـ

على رأسه كأس ولت لهم عقوبهم الغبية ، ويضعون الدم على يديه يقصدون بذلك أذاء . ولما قرأ سورة النجم وسجدَ معه المشركون لسماع ذِكْر آهاتهم الوثنية ؟ وبلغ المسلمين في الحبشة أن قريشاً أسلموا فقدموا وبلغ الفرحُ أقصاه . فلهمـا دَنَوْا من مكةَ بلغتهم أنهم على عنادِهم فدخلوا لرؤية أقربائهم في الديارِ المَكْيَة ، ثم رحلوا إلى الحبشة ، وهي المجرةُ الثانية فراراً بدينهم إلى الله . وما رأت قريشُ أن الإسلام قد فشافى القبائل وبدت طواله السعودية ، أجمعوا على أن يقتلوه النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خفِيظه الله منهم وبرعايته تولاه . وجمع أبو طالب بنى هاشم وبنى عبدِ المطلب وأخذتهم الحمية ، ودخلوا شِعبَ أبي طالب بمكةَ وأدخلوا معهم رسولَ الله . فـكـتـبتـ قـرـيشـ صـحـيفـةـ وـعـلـقـوهـاـ فـالـسـكـعـبـةـ وـقـدـ مـكـثـتـ مـدـةـ زـمـانـيـةـ ، بـأـنـهـمـ لـاـ يـزـوـجـونـ مـنـ بـنـىـ هـاشـمـ ، وـلـاـ يـزـوـجـونـهـمـ قـاتـلـهـمـ اللهـ . وـلـاـ يـبـيعـونـ مـنـهـمـ شـيـئـاـ ، وـلـاـ يـبـتـاعـونـ ، وـلـاـ تـأـخـذـهـمـ رـأـفـةـ الـأـرـاحـامـ وـلـاـ شـفـقـةـ قـلـبـيـةـ ، فـشـلـتـ يـدـ مـنـ كـتـبـهـاـ وـأـكـلـتـ الـأـرـضـةـ مـاـ فـيـهاـ مـنـ الـظـلـمـ مـعـجزـةـ لـحـيـبـ اللهـ وـمـصـطـفـاهـ ، وـنـبـأـ اللهـ نـبـيـهـ بـذـلـكـ فـأـعـلـمـ عـمـةـ وـهـوـ أـخـبـرـ الـأـقـوـامـ الـجـاهـلـيـةـ ، فـوـجـدـواـ الـأـمـرـ كـأـعـلـمـهـ فـعـاـنـدـواـ وـقـالـوـ إـنـ هـذـاـ لـسـحـرـ فـاـ أـضـلـ قـلـبـهـمـ وـأـعـمـاهـ . ثـمـ مـشـتـ طـائـفـةـ فـيـ نـقـضـ الصـحـيفـةـ فـنـقـضـوـهـاـ بـعـدـ أـنـ اـتـفـقـوـاـ فـيـ الـعـشـيـةـ ، وـخـرـجـواـ مـنـ الشـعـبـ إـلـىـ مـسـاـكـنـهـمـ وـحـفـظـ اللهـ رـسـوـلـهـ مـنـهـمـ وـنـجـاهـ . وـبـعـدـ خـرـوجـهـمـ مـاتـ أـبـوـ طـالـبـ ثـمـ مـاتـ خـدـيـجـةـ بـعـدـهـ بـثـلـاثـةـ أـيـامـ

عَدْدِيَّةٌ ، فَأَشْقَدَ عَلَيْهِ الْأَذْى وَخَرَجَ إِلَى الطَّائِفَ يَدْعُو هَقِيقِيَاً فَلَمْ يَلْبُوَا  
نَدَاهُ . وَأَهَانُوهُ وَسَلَطُوا عَلَيْهِ الْعَبِيدَ وَالسَّفَمَاءَ فَأَظَاهَرُوا لَهُ السُّخْرِيَّةَ ،  
وَسَبُّوهُ وَصَاحُوا عَلَيْهِ وَجَاسُوا لَهُ صَفَّيْنِ مَسْتَعْدِيْنَ لِلْأَذَاهِ وَصَارُوا  
يَضْرِبُونَهُ بِالْحَجَارَةِ وَهُمْ يَضْحَكُونَ مِنْ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ ، وَكَلَّا قَعَدَ أَقَامُوهُ  
وَضَرَبُوهُ بِالْحَجَارَةِ حَتَّى تَخَضَّبَتْ نَعَالَاهُ مِنْ دَمَاهُ . فَرَجَعَ حَزِينًا فَأَتَاهُ مَلَكُ  
الْجَيْالِ لِيَهَا كَمْ جَزَاءً مَا فَعَلُوهُ مَعَهُ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ الْقَاسِيَّةِ الْوَحْشِيَّةِ .  
فَأَبَى وَقَالَ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ . وَفِي رَجُوعِهِ  
حَرَفَ لَهُ سَبْعَةٌ مِنْ جَنَّ زَصِيبَيْنِ فَأَمْنَوْا بِهِ كَافِ الْأَخْبَارِ الْقَطْعِيَّةِ ، ثُمَّ  
رَجَعَ إِلَى مَكَّةَ فَصَارُوا يُؤْلُونَ عَلَيْهِ الْأَذْى وَهُوَ يَتَحَمَّلُ كُلَّ مَا أَتَاهُ .

عطر اللهم قبره الشريف بعطر شذى من صلاة وتساميم

اللهم صلّ وسلام وبارك عليه

(المُعْرَاج) ثُمَّ عَرَج بِرُوحِهِ وَجَسِيْمِهِ إِلَى السَّمَاوَاتِ يَقْظَةً فَأَتَاهُ  
جَبْرِيلُ مِنَ الْعَوَالِمِ الْمَلَكُوتِيَّةِ، فَشَقَ صَدْرَهُ وَأَرْكَبَهُ الْبَرَاقَ إِلَى بَيْتِ  
الْقَدِيسِ وَشَاهَدَ فِي الْطَّرِيقِ كَثِيرًا مِنْ آيَاتِ مَوْلَاهُ. وَأُتْنَى بِالْمُعْرَاجِ  
وَعَرَج بِهِ يَقْظَةً إِلَى السَّمَاوَاتِ وَتَسَلَّمَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَيَّةِ،  
وَشَاهَدَ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ وَسِدْرَةَ الْمَفْتَهِيَّ الَّتِي كُلُّ عَلْمٍ لِلْخَلَائِقِ إِلَيْهَا  
مُفْتَهَاهُ. وَرَأَى الْجَنَّةَ وَالْكَوْثَرَ وَزَجَّ بِهِ فِي الْأَنْوَارِ وَاخْتَرَقَ الْحَجَبَ  
الْجَلَالِيَّةَ وَالْجَاهِلِيَّةَ، وَدُلِّيَّ لَهُ رَفِفٌ وَهُوَ الْبَسَاطُ وَاحْتَمَلَ إِلَى أَنْ وَصَلَ

إلى عرش الرحمن والله أدنى . وانقطع عنه حسُّ كلِّ إنسى وملك من  
الأملاك الروحانية ، وتأخر عنه جبريلُ ووقف عند مقامه وتقى دم  
النبيٍّ عليه صلواتُ الله . فنَوْدَى صلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْعُلَىِ الْأَعْلَىِ  
أَدْنَى يَا خَيْرَ الْبَرِّيَّةِ ، أَدْنَى يَا حَمْدَ أَدْنَى يَا مُحَمَّدَ فَكَلَمَ رَبُّهُ مَشَافِهَةً وَنَاجَاهُ .  
فكان قَابَ قَوْسَيْنَ أَوْ أَدْنَى وَفَازَ الْحَمِيدُ بِمَحْبوبِهِ فِي الْحَضْرَةِ الْقَدِيسَيَّةِ  
وعلمه ربُّه عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَعِلْمَ الْقُرْآنِ فَكَانَ جَبَرِيلُ مَذْكُورًا  
لَهُ بِهِ إِذَا أَتَاهُ ، وَرَأَى رَبَّهُ بِعِينَيْهِ رَأْسَهُ وَقَلْبَهُ بِلَا تَشْبِيهٍ وَلَا كَيْفِيَّةٍ ،  
وَفَرَضَ عَلَيْهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ خَمْسِينَ فَرَبِّيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرَهُ  
بِأَمْرِ الصَّلَاةِ . فَكَلَمَهُ مُوسَى أَنْ يَرْجِعَ فِي سَأَلَ رَبِّهِ التَّخْفِيفَ عَنْ أَمْرِهِ  
لِمَا كَابَدَهُ مِنَ الْأُمَّةِ الإِسْرَائِيلِيَّةِ . فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ فَوُضِعَ عَنْهُ عَشْرًا  
مِنْ الْخَمْسِينَ وَاللهُ قَدْ أَكْرَمَهُ وَأَوْلَاهُ . وَلَا زَالَ مُوسَى يَكَلِّمُهُ فِي  
التَّخْفِيفِ ، وَهُوَ يَرْجِعُ فِي سَأَلَ رَبِّهِ وَوَلِيَّهِ حَتَّىٰ صَارَتْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ  
وَلَمَّا نَوَابُ الْخَمْسِينَ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ . وَأَتَى حَصْلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ قَبْلَ الصَّبْعِ  
وَوَسَعَ لَهُ الْوَقْتُ قَدْرَةَ إِلْهِيَّةٍ ، وَأَخْبَرَ قَوْمَهُ بِأَنَّهُ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى بَيْتِ  
الْمَقْدِسِ وَأَنَّهُ قَدْ رَأَاهُ . فَاسْتَبَدُوا مَا أَخْبَرَ بِهِ وَصَفَّقُوا لَهُ وَأَعْجَبُوا بِمَدْعَاهُ  
الْمَسَافَةِ الْمَكَانِيَّةِ ، وَاجْتَمَعُوا وَسَأَلُوهُ عَنْ وَصْفِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَأَخْبَرُهُمْ  
بِهِ بَعْدَ أَنْ أَظْهَرَهُ اللَّهُ . وَأَخْبَرُهُمْ بِالْمِيرِ الَّتِي صَادَفَهَا فِي الطَّرِيقِ وَأَتَاهُمْ  
بِالْبَرَاهِينِ الْيَقِينِيَّةِ ، وَصَدَّقُهُ أَبُو بَكْرٍ وَارْتَدَ مِنْ أَضْلَالِ الشَّيْطَانِ  
وَاتَّبَعَ هُوَاهُ .

عطر لالهم قبره الشريف بعطر شذى من صلاة وتسليم  
اللهم صل وسلم وبارك عليه

( هجرته ) وكان صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبائل في الموسم ليحموه حتى يبلغ الشريعة الإسلامية ، فصادفه سقة من الأنصار فآمنوا به وانتموا إليه . ثم ذهبوا إلى المدينة المطهرة المنورة النبوية ، وانقشر ذكره صلى الله عليه وسلم في المدينة شرفها الله . وقدم في العام القابل إنما عشر رجلا فأسلموا وفازوا بالسابقية ، ثم قدم عليه في العام الذي يليه ثلاثة وسبعون رجلا وأسر أثاثان قد هداهم الله ، فأسلموا وبايدهم على أن يحموه وجعل عليهم نقباء ورحلوا إلى المدينة الزكبية ، ثم أمر أصحابه فما جروا إلى المدينة وملكت يناظر الإذن في الخروج والله يرعاهم . فاجتمعوا قريش في دار الندوة واتفقت على قتلهم آراؤهم الشيطانية ، وذلك خوفاً من أن يعظم أمره صلى الله عليه وسلم ويزاد علاه . فأخبره جبريل بما اتفق عليه ذوو النفوس الظلمانية ، فأمر عليه فقام على فراشه ( ومنهم من يشتري نفسه بتعثر مرضات الله ) . وخرج عليهم صلى الله عليه وسلم فوجدهم يرصدونه على الباب وهم مائة عدديه ، فقرأ قرآنًا ووضع التراب على رءوسهم تهكمًا بأعداء دين الله . ولما خرج عليهم على عرفوا أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج فذهبوا ولم يبلغوا الأنبية ، ثم لحق بغار ثور هو وأبو بكر الذي أسعده الله بالمغيبة وهذا . ومكت صلى الله عليه وسلم

هو وصَاحِبُه في الغار ثلث ليالٍ سوية ، فطلبته قريش وجعلوا مائة  
ناقة لمن ردّه أو أخبر بما واه . وجاءوا بن يَعْرِفُ الأَثْرَ فلم يَرُلْ يتبعه  
إلى الغار وأعمام الله عن سيد البرية ، ورأوا المكبات قد نسجت  
وعُششت عليه حمامات وباصطا والله قد وفاه . فتركتوه وخرج صلى الله  
عليه وسلم هو وصَاحِبُه إلى المدينة النبوية ، ومرروا برابع فا وجدوا  
عندَه إِلَّا شَاءَ ضعيفَةً فخصّها بيده وفداه . ومسح صلى الله عليه وسلم  
على ضرّعها بيده الـ<sup>الـ</sup>كرامة النبوية ، وحلب وسقى القوم ، وما ترك  
أحداً إِلَّا سقاهم . وكذا فعلَ صلى الله عليه وسلم بشاة أم معبد  
الخزاعية ، وتعرّض لها سراقة في الطريق طمعاً في المال الذي يُعطاه .  
فساخت قوائم فرسه بدعا الحضرة المصطفوية فسألهما الدعاء وعاهدهما  
إِلَّا يكونَ عليهم ما ورجم ولم يبلغ مذاه .

---

عطر اللهم قبره الشريف بعطر شذى من صلاة وتسليم  
اللهم صل وسلم وبارك عليه

---

( بقية سيرته الشريفة ) ولما علم المسلمون بالمدينة بخروجه من  
مكة أخذتهم الأَزْيَحِيَّة ، وكانوا يخرجون كل يوم يتمرون روبيَّة  
بدر محيّاه . فلما وصل استقبله الأنصار وفرحوا بقدوم ذي الطلعة  
الـ<sup>الـ</sup>كونكبيَّة ، ونزل بقباء وبنى مسجدها وحمل معهم الحجارة فما  
أكمله وأعلاه . ثم خرج من قباء فأدركته الجمعة في مسجد بني سالم

وأعز الله نبيه ، فصلاتها بن معه و كانوا مائة من أصحابه و حمد الله .  
وتوجه إلى المدينة وهو مُرْدف أبا بكر خلفه فما أسعده بهذه الحالة  
القريبة ، وأطلق زمام الفاقعة فبركت في محل باب المسجد شرفه الله .  
ثم سارت كا هي مأمورة حتى برَّكت على باب أبي أيوب من  
الطاقة البحارىة ، ثم سارت وبركت في مبرِّكها الأول إشارة إلى  
مقره في دنياه وفي آخرها . فنزل واحتفل أبو أيوب رحله وأقام عند  
سبعة أشهر هلايَّة ، ولما قدم المدينة فرح أهلها وأضاء كل شيء  
وأشرف سفاه . ولم يزل عند أبي أيوب إلى أن بني مسجده الشريف  
ذا الفتحات القدسية ، فاشترى أرضه وحمل معهم الحجارة في حال  
بنائه . وجعل بعضه مسَاكن وكان قد بعث فأى بأهله من الديار  
المكية ، واستقر بالمدينة وجعلها الله مسكنه ومأواه . ثم آتى بين  
المهاجرين والأنصار وتألفت قلوبهم على الحبة الإخائية ، ثم سار اليهود  
يسألونه تعنتاً وحسداً وجبريل عليه السلام بغالب الأجرة قد أتاه ،  
وكان أصحابه صلى الله عليه وسلم لا يبيدون إلا في السلاح في الأوقات  
اللمحية ، ويتمذجون أن يعيشوا حتى يبيدوا مطمئنين لا يخافون إلا الله .  
تحقق الله آمالهم وأظهر الإسلام في البلاد القصيبة ، وصار الناس  
يدخلون في دين الله أفواجاً وبلغ كلُّ منهم مفاه . وغزا عليه الصلة  
والسلام غزوات كثيرة دينية ، وبعث سرايا عديدة وقد نصره  
للله وأعلاه .

عطرَ اللهمْ قبرَهُ الشريـفَ بعطرِ شـدـىٰ من صـلـةٍ وـتـسـلـيمٍ  
اللهمْ صـلـّ وـسـلـمٍ وـبـارـكـ عـلـيـهـ

(أوصافُ الشريـفةـ) وقد كان صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ أـحـسـنـ الفـاسـ  
وـأـجـلـهـمـ ذـاتـاـ يـةـ لـلـأـلـأـ وـجـهـهـ الشـرـيفـ تـلـأـلـأـ القـمـرـ فـي الـلـيـلـةـ الـبـدـرـيـةـ،  
أـبـيـضـ اللـوـنـ مـشـرـبـاـ بـحـمـرـةـ وـالـنـورـ قـدـ عـلـاهـ . عـظـيمـ الرـأـسـ مـنـ غـيرـ  
إـفـرـاطـ، وـهـوـ دـاـيـلـ عـلـىـ كـالـقـوـىـ الـإـدـرـاـكـيـةـ، خـافـضـ الـطـرـفـ  
لـاـ يـسـرـقـ النـظـرـ وـلـاـ يـتـلـفـتـ إـلـىـ يـمـنـاهـ وـلـاـ إـلـىـ يـسـرـاهـ . إـذـاـ التـفـتـ التـفـتـ  
جـمـيعـاـ نـظـرـهـ إـلـىـ الـأـرـضـ أـطـولـ مـنـ نـظـرـهـ إـلـىـ الـجـهـةـ السـمـاـوـيـةـ، عـظـيمـ  
الـعـيـنـينـ طـوـيلـ شـعـرـ الـأـهـدـابـ عـلـيـهـ صـلـوـاتـ اللهـ . مـشـرـبـ الـعـيـنـ بـحـمـرـةـ  
وـذـلـكـ مـنـ إـمـارـاتـ نـبـوـتـهـ عـنـدـ ذـوـيـ الرـهـبـانـيـةـ، شـدـيدـ سـوـادـ الـعـيـنـ مـعـ  
سـعـتهاـ وـاـضـحـ الـجـبـينـ يـتـلـأـلـأـ سـفـاهـ . مـقـوـسـ الـحـاجـبـينـ مـعـ وـفـرـةـ شـعـرـهـاـ  
وـلـمـ يـلـقـيـاـ وـبـيـنـهـماـ فـرـقـ تـدـرـكـهـ الـمـيـونـ الـبـصـرـيـةـ، وـبـيـنـ عـيـنـيـهـ عـرـقـ  
يـظـمـرـهـ الـغـضـبـ، وـلـاـ يـغـضـبـ إـلـاـ اللهـ . وـفـيـ أـنـفـهـ طـولـ مـعـ رـقـةـ أـرـنـبـتـهـ  
وـفـيـ وـسـطـهـ حـدـبـ قـلـيلـ تـحـلـيـاـ الـمـحـاسـنـ الـوـصـفـيـةـ، يـحـسـبـهـ مـنـ لـمـ يـقـاـمـلـهـ  
أـنـهـ طـوـيلـ قـصـبـةـ الـأـنـفـ مـعـ اـسـتـوـاءـ أـعـلـاهـ . وـشـعـرـهـ وـسـطـ بـيـنـ الـقـكـسـرـ  
بـشـدـةـ وـبـيـنـ تـنـقـيـهـ بـالـكـلـيـةـ، فـتـارـةـ يـكـوـنـ إـلـىـ أـنـصـافـ أـذـنـيـهـ وـتـارـةـ  
إـلـىـ مـنـكـبـيـهـ كـاـلـ مـنـ رـآـهـ . وـيـبـلـغـ إـلـىـ كـتـفـيـهـ وـإـلـىـ شـحـمـةـ أـذـنـيـهـ،  
وـبـيـنـ الـأـذـنـ وـالـمـنـكـبـيـنـ بـاـخـتـلـافـ الـأـحـوـالـ الـوـقـتـيـةـ، فـإـذـاـ تـرـكـ الـتـقـصـيرـ  
طـالـ، وـإـذـاـ قـصـرـ كـاـنـ إـلـىـ أـنـصـافـ الـأـذـنـيـنـ فـاـ أـكـلـهـ وـأـوـفـاهـ . وـكـانـ

يُسْدِلُ شعرهْ نَمْ كَانْ يَفْرُقُهُ وَقَدْمَ مَكَةَ وَلَهُ أَرْبَعَ ضَفَّافَرَ شَعْرِيَّةَ،  
لَمْ يَشْبِبْ مِنْ لَحْيَتِهِ وَرَأْسِهِ أَكْثَرُ مِنْ عَشْرِينَ شَعْرَةً لَحْكَةً مِنْ اللَّهِ.  
وَكَانْ يَكْثُرُ دَهْنَ رَأْسِهِ وَتَسْرِيجَ لَحْيَتِهِ نَظَافَةً وَبَهْجَةً وَفِي ذَلِكَ أَسْرَارٌ  
عَالِيَّةٌ، وَإِذَا جَاءَهُ الْخَلَاقُ طَافَ بِهِ أَصْحَابُهُ وَأَخْذُوا كُلَّ شَعْرَةٍ تَنْفَصُلُ  
تَبَرُّهُ كَمَا بِرَسُولِ اللَّهِ. وَلَمْ يَحْلِقْ رَأْسَهُ فِي غَيْرِ نَسْكٍ مِنْ حَجَّ أَوْ عُمْرَةٍ  
فَتَبَقِّيَّةُ الشَّعْرِ سَنَّةٌ لَا يَسْكُرُهَا إِلَّا ذُو نَفْسٍ غَبِيَّةً، وَكَانْ يَقْصُ شَارِبَهُ  
وَأَزَالْ بِالْفَوْرَةِ شَعْرَهُ وَكَانْ إِذَا كَثُرَ يَحْلِقُهُ وَقَدْ جَمَّلَهُ اللَّهُ. وَلَمْ يَدْخُلْ  
الْحَمَامَ وَإِنْ كَانْ قَدْ دَخَلَ الشَّامَ فِي أَيَّامِهِ الْأُولَى، وَكَانْ يَسْتَحِبُّ أَنْ  
يَأْخُذَ مِنْ أَظْفَارِهِ وَشَارِبِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِفَضْلِهِ عَلَى سَوَاهِ. لَا يَفْارِقُهُ  
سَوَاكُهُ وَمُشْطِهِ حَرَصًا عَلَى مَا هُمْ مِنْ الْأَفْضَلَيْةِ، فَهُوَ الْكَاملُ الْأَكْمَلُ  
الَّذِي فَضَّلَهُ رَبُّهُ وَاجْتَبَاهُ. يَسْمَعُ أَطِيطَ السَّمَاءِ أَى صَيَاخَهَا مِنْ ازْدَحَامِ  
الْمَلَائِكَةِ وَقَدْ زَادَ اللَّهُ قُوَّتُهُ السَّمْعِيَّةَ، عَظِيمُ الْفَمِ مِنْ غَيْرِ إِفْرَاطٍ وَهُوَ  
دَلِيلُ الْفَصَاحَةِ عِنْدَ الْعَرَبِ يُدْلِحُ مِنْ حَوَاهُ. مُفْلِحُ الْأَسْنَانِ وَهَا بِرِيقٍ  
وَفِيهِ اقْوَةٌ تَحْكِي الْجَوَاهِرَ الْأَوَّلِيَّةَ، إِذَا تَكَلَّمَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
رُئْسُهُ كَالنُورِ يَخْرُجُ مِنْ ثَنَاءِيَاهُ. أَحْسَنَ عِبَادَ اللَّهِ شَفَقَيْنِ وَأَلْطَافَهُمْ خَتَمَ  
فِيمَ وَرِيقُهُ يُبَرِّيَ الْأَدْوَاءِ الْجَسْمَانِيَّةَ، وَمَجَّ فِي بَئْرٍ فَفَاحَ مِنْهَا رَائِحَةٌ  
كَالْمَسْكِ فَهَا أَعْذَبَ رِيقَهُ وَأَحْلَاهُ. كَثُرَ الْأَحْيَيْةُ تَمَلَّأُ صَدْرَهُ كَانَ عَنْقَهُ  
لَا يَبْلُغُهُ مَاعِدَاهُ. غَلِيظُ أَصْبَابِ الْأَكْفَافِ مِنْ غَيْرِ قِصَرٍ وَلَا خَشُونَةٍ



اللَّسْنَ بِلْ مُعْتَدِلُ الْجَسْمِ بِالْكَمالِ خَصَّهُ اللَّهُ . لَيْسَ بِمُسْتَرْخِي الْبَدْنِ كَأَنْ  
أَعْضَاءَهُ يُمسَكُ بِعُضُّوَيْهَا بِعُضُّوَيْهِ ، غَيْرَ تَرَاجُحٍ خَصَّهُ اللَّهُ بِزِيادةِ الْقُوَى  
الْجَسْمِيَّةِ ، يَنْظُرُ فِي الْمَرَأَةِ إِذَا سَرَحَ لِحِيقَتِهِ وَيَمْجُدُ مِنْ أَنْشَاءَ خَلْقِهِ وَسَوَاهُ  
لَهُ مَكْحُلَةٌ يَكْتَبُهُ مِنْهَا كُلُّ لَيْلَةٍ قَبْلَ أَنْ يَنْامَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ فِي كُلِّ عَيْنٍ  
بِالْإِنْدِيدِ كَمَا فِي الْآثارِ الْخَبْرِيَّةِ ، يَقْطِيْبُ بِالْطَّيْبِ وَالْمَسْكِ وَالْعَفْرِ  
مَمْلَأً يَظْهَرُ لَوْنُهُ لِمَنْ رَأَاهُ . إِذَا مَشَى يَتَكَبَّرُ أَوْ يَتَمَاهِلُ إِلَى الْأَمَامِ بِهِمْ  
عَلَيَّةِ ، كَأَنَّهُ يَنْزَلُ فِي مَكَانٍ مُنْحَدِرٍ مِنْ عَلَوٍ ارْتِقَاهُ ، إِذَا وَطَى ، وَطَى  
بِقَدْمِهِ كُلُّهَا وَجَمِيعَ كَالَّاتِهِ صَفَاتٌ غَرِيبَةٌ ، وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَا يَتَبَخَّرُ وَلَا يَقْصُنُ فِي مَشِيهِ وَخُطَاهُ . سَرِيعًا فِي مِشِيَّهِ كَأَنَّ الْأَرْضَ  
تُطْوِي نَحْقَهُ لِقُوَّتِهِ الْعَزْمِيَّةِ ، وَكَانُوا يَجْهَدُونَ أَنفُسَهُمْ وَهُوَ عَلَى غَايَةِ  
الثَّانِيِّ غَيْرَ مَكْتَرِثٍ وَالْجَلَالُ قَدْ غَشَاهُ . وَيَهْرُولُ الرَّجُلُ وَرَاءَهُ فَلَا  
يَدْرُكُهُ وَهُوَ يَمْشِي عَلَى هَيْمَنَةٍ وَأَنْوَارُهُ جَلَلَةٌ ، غَيْرَ مُسْتَرْخِ فِي المَشِيِّ بِلْ  
يَمْشِي بِمَجْمَعِهِ قُوَى الْأَعْضَاءِ زَادَ اللَّهُ فِي قُوَّاهُ ، يَرْتَهِمُ مِنَ الْأَرْضِ بِجَمْلَقِهِ  
وَهِيَ مِشِيَّةُ أُولَى الْعِزْمِ وَالْأَفْضَلِيَّةِ ، وَكَانَ يَمْشِي وَرَاءَ أَصْحَابِهِ وَيَقُولُ  
خَلْوَا ظَهَرَى الْمَلَائِكَةِ كَمْلَهُ اللَّهُ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ظُلُّ فِي شَمْسٍ وَلَا قَهْرًا لِأَنَّ  
ذَاتَهُ شَرِيفَةُ نُورَانِيَّةٌ ، وَكَانَتِ الرَّاحِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَفَّتُهُ وَإِنْ لَمْ يَمْسِ طَيِّبًا  
وَقَدْ ازْدَادَتْ بَعْدَ مَسْرَاهُ ، وَإِذَا سَرَفَ طَرِيقَ يَعْرُفُونَ أَنَّهُ مَرْفِيْهَا  
لَمَّا يَجْدُونَهُ مِنَ الرَّاحِمَةِ الزَّكِيَّةِ ، وَعَرْقُهُ فِي وَجْهِهِ كَأَنَّهُ اللَّؤْلُؤُ وَأَطْيَبُ  
مِنَ الْمَسْكِ الَّذِي يَضُوِّعُ شَذَّاهُ ، يَرَى مِنْ خَلْفِهِ كَمَا يَرَى مِنْ أَمَامِهِ ،

فَأَنْعَمْ بِهَا مِنْ خَصْوَصِيَّةٍ ، وَمَا احْتَلَمْ قُطُّ وَمَا تَنَاهَ لَأَنَّ ذَلِكَ مِنْ  
الشَّيْطَانِ وَقَدْ عَصَمَ اللَّهُ نَبِيَّهُ وَجَاهَ .

---

عَطَرَ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الشَّرِيفَ بِعَطَرِ شَذِيرٍ مِنْ صَلَاتِهِ وَتَسْلِيمِ  
اللَّهُمَّ صَلُّ وَسِّلُ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

---

(أَخْلَاقُهُ السَّنِيَّة) وَكَانَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْقَهُ الْقُرْآنُ أُوتِيَ  
مَحَاسِنَ الْأَخْلَاقِ الْبَاطِنِيَّةِ وَالظَّاهِرِيَّةِ ، وَأَنْتَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَقَالَ (وَإِنَّكَ  
لَعَلَى خَلْقِ عَظِيمٍ) فَأَكَرِمْ بِخَلْقِي مَدْحَهُ اللَّهُ . وَكَانَ أَحَدُ النَّاسِ  
(وَأَشْجَعُهُمْ مَنْحَةً إِلهِيَّةً ، وَأَعْدَّ لَهُمْ وَأَعْفَهُمْ لَابْرِيَاضَةً بَلْ بِمَا حَبَاهُ  
مَوْلَاهُ . لَا يَبِيتُ عَنْهُ دِينَارٌ وَلَا دَرْهَمٌ إِلَى العَشَيَّةِ ، بَلْ مَنْ وَجَدَهُ  
فَقِيرًا أوْ مُحْتَاجًا أَنْفَقَهُ عَلَيْهِ وَوَاسَاهُ . وَإِنْ فَضَلَ عَنْهُ شَيْءٌ مِنْ  
الْفُضُولِ الدِّنيَوِيَّةِ ، لَمْ يَأْتِي مَنْزِلَهُ إِلَّا إِذَا وَجَدَ فَقِيرًا وَأَعْطَاهُ . لَا يَأْخُذُ  
سُوْيَ قُوَّتِ عَامِهِ مِنْ تَمَرًا وَشَعِيرًا يَرْزُقُهُ بَهُ رَبُّ الْبَرِيَّةِ ، ثُمَّ يَضْعُ  
سَائِرَ مَا يَأْتِيهِ فِي سَبِيلِ رَبِّهِ وَلَا يُسْأَلُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ . ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى  
قُوَّتِ عَامِهِ فَيُؤْتِرُ مَفْهُومَهُ عَلَى نَفْسِهِ الشَّرِيفَةِ الْعَلِيَّةِ ، فَأَكَرِمُهُ بَهُ مِنْ نِجَارِ  
فَاقِ الْعَالَمَيْنِ بِمَا جَمَلَهُ بَهُ اللَّهُ وَاجْتَبَاهُ . يَخْدُمُ نَفْسَهُ وَيَرْقَعُ نُوبَهُ وَيَحْلِبُ  
شَانَهُ بِنَفْسِ مَطْمَثَةٍ عَلَيْهِ ، وَيَقْمِمُ الْبَيْتَ وَيَعْقِلُ الْبَعْيِرَ وَيَأْكُلُ مَعْ  
الْخَادِمِ وَلَا يَأْبَاهُ . يَحْمِلُ بِضَاعَتَهُ مِنْ السَّوقِ وَمَعَ ذَلِكَ كَانَ لَهُ الْعَبِيدُ

وَالإِمَامُ الْعَدْدِيَّةُ ، وَكَانَ مِنْ خُلُقِهِ أَنَّهُ لَا يَنْهَا خادِمًا بِلَيَرْضِي مَا  
قَدْرُهُ اللَّهُ . وَرَكِبَ عَلَى حَجَارٍ مُخْطُومٍ بِحَبْلٍ مِنْ لِيفٍ وَعَلَيْهِ إِكَافٌ  
مِنْ لِيفٍ تَوَاضِعًا لِرَبِّ الْبَرِّ ، وَإِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ اسْتَقْبَلَهُ الصِّبْغَانُ  
فِيهِ كُبَّهُمْ مَعَهُ عَلَيْهِ صَلَواتُ اللَّهِ .

وَكَانَ يَخْدُمُ فِي مَهْنَةِ أَهْلِهِ وَيَقْطَعُ الْلَّيْجَمَ مَعْنَى بِفَسْسٍ مَرْضِيَّهِ ،  
وَكَانَ أَشَدَّ النَّاسَ حِيَاةً لَا يَثْبُتُ بِصَرِّهِ فِي وَجْهِ أَحَدٍ رَآهُ . يَحِيبُ دُعَوَةَ  
الْعَبْدِ وَالْحَرَّ وَيَقْبَلُ الْمَدِيَّةَ ، وَلَوْ كَانَتْ جُرْعَةُ لِبَنٍ أَوْ نَفْذُ أَرْنَبٍ جَبَرَا  
خَاطِرَ مِنْ أَهْدَاهُ . وَيَكْفِي عَلَيْهَا وَلَا يَا كُلَّ صَدَقَةَ أَحَدٍ تَنْزِيهَا  
لِرُتْبَقَهُ الْعَلَيَّةِ ، وَلَا يَسْتَكْبِرُ عَنْ إِجَابَهُ الْأَمَّةَ وَالْمَسْكِينَ وَلَا يَغْضِبُ  
لِفَسْسِهِ بِلَيَرْضِبُ اللَّهُ . وَيَنْفَذُ الْحَقَّ وَلَوْ عَادَ عَلَيْهِ أَوْ عَلَى أَحَدٍ بِهِ بِالضَّرِّ  
وَيَمْذِلُ هَمَّتَهُ الْجَهَدِيَّةَ ، لَا تَأْخُذُهُ لَوْمَةٌ لَائِمٌ فِي الْحَقِّ وَلَا بَخْشَى فِي ذَلِكَ  
أَحَدًا سَوْيَ اللَّهِ .

وَكَانَ يَا كُلُّ مَا حَضَرَ وَلَا يَرُدُّ مَا وَجَدَ وَلَا يَتَورَّعُ عَنْ حَلَالٍ  
لَيْسَ فِيهِ شَبَهَهُ دِينِيَّهُ ، فَيَقْنَعُ بِالْقَمَرِ دُونَ الْخَبِزِ أَوْ خَبْزِ الشَّعِيرِ وَحْدَهُ  
أَوِ الْبَرِّ أَكْلَهُ وَحْدَهُ اللَّهُ . وَإِنْ وَجَدَ شَوَاءً أَوْ حُلُواً أَوْ عِسْلًا أَوْ لِبْنًا  
دُونَ خُبْزٍ أَكْلَ بَادَابَ ذَوْقِيَّهُ ، وَإِنْ وَجَدَ بَطِيْخَمْ أَوْ رَطْبَمْ أَكْلَ  
مِنْهُ وَمَا أَبَاهُ . وَلَا يَا كُلُّ مَقْبِكَهُ أَوْ لَا عَلَى خُوانَ وَلَمْ يَشْبِعْ مِنْ خُبْزٍ بُرُّ  
هَلَاثَةَ أَيَّامَ وَنَفْسِهِ فَانْعَةَ عَرْشِيَّهُ ، وَذَلِكَ كَانَ إِيْشَارَأً لِأَفْقَرَأً وَلَا بُخْلَأَ بِمَا

من به عليه مولاه . يحب الوليمة ويعود المرضى ويشهد الجناز ويشي  
بلا حارس لأن الله قد عصمه من كل أذى ، أشد الفاس تواضعاً  
وأسكتهم في غير كبر وقد كمل الله صورته ومعبده . وأبلغهم من غير  
تطويل وأحسنهم شرآ لا يهوله شيء من الأمور الدنيوية ، ويلبس  
صلى الله عليه وسلم ما وجد من المباح مما رزقه الله . فرقة شملة ومرة جبة  
صوف ومرة برد حبرة يدانيه ، وخفته فضة يجعل فصه مما يلى كفه  
يلبسه في يمينه ويسراه . يردد خلفه عبده أو غيره يركب ما أمكنه  
لاليقنت إلى الزينة الدنيوية ، يركب الفرس والبعير والحمار والبغاله  
راضيا بما يسره الله . ومرة يمشي راجلا حافياً ونفسه راضية مرضية ،  
بلا رداء ولا عمامة ولا قانسوة قد غشيه من الجلال ماغشاء .

يعود المرضى في أقصى المدينة ليعلمونا التواضع لرب البرية ،  
يجالس الفقراء ويؤاكل المساكين ويرفق بهم تواضعاً لله . يضحك  
من غير قمة في ظهره الفور من ثنایاته المؤلية ، يرى اللعب المباح فلا  
يذكره ولا يضيق على من رأه . يسابق أهله كرم نفس وترفع  
الأصوات عليه فيصبر ولا يغضب من كرم الإخلاق والسببية ، وله  
عيون وإماء لا يرفع عليهم في ما كل ولا مشرب تواضعاً لله ، ولا يمحي  
عليه وقت في غير عمل الله أو فيما لا بد منه من صلاح نفسه المكملة  
الزكية ، يخرج إلى بساتين أصحابه ولا يتحقق مسكنيناً ولا يهاب ملكاً

وَلَا يُخْشَاهُ يَدْعُو كُلُّ أَحَدٍ إِلَى اللَّهِ دُعَاءً مُسْتَوِيًّا بِعِيرٍ تَفْرِيقٍ لِأَغْرَاضٍ  
نَفْسَانِيَّةٍ، جَمْعُ اللَّهِ لَهُ السِّيرَةُ الْفَاضِلَةُ وَالسِّيَاسَةُ الْقَامَةُ وَهُوَ أَمِيٌّ وَاللَّهُ  
عَلَمُهُ وَاصْطَفَاهُ.

وَقَدْ نَشَأْ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَلَادِ الْجَهَنَّمِ بَيْنَ الْأَقْوَامِ الْجَاهِلِيَّةِ،  
فِي الصَّحَارَى وَفِي فَقْرٍ وَفِي رِعَائِيَّةِ الْفَنَمِ يَتَحَمَّلُ مِنْ يَخْطُّ كَثَابًا وَلَا قَرَاهَ،  
لَا أَبَّ لَهُ وَلَا أُمَّ فَعَلَمَ اللَّهُ جَمِيعَ مَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ وَمَنْحَهُ الْكَبَالَاتِ  
الْمَرْضِيَّةِ، وَآتَاهُ أَخْبَارَ الْأُولَئِينَ وَالآخْرِينَ وَمَا فِيهِ سَعَادَةُ الدَّارِبِنَ وَمَإِلِيَّ  
ذِرْوَةِ الْمَجْدِ رِقَاهُ. وَمَا شَتَمْتُ أَحَدًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا جَعَلَ لَهَا كَفَارَةً  
إِقَامَةً لِلشَّرِيعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَمَا لَعَنَ امْرَأَةَ قَطْ وَلَا خَادِمًا لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ  
هَذَّبَهُ وَصَفَاهُ.

وَمَا انْتَقَمْ لِنَفْسِهِ إِلَّا أَنْ تُذْنِمَ الْحَرَماتُ الْدِينِيَّةُ، وَمَا ضَرَبَ  
بِيَدِهِ أَحَدًا إِلَّا أَنْ يَضْرِبَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. وَمَا خَيْرٌ بَيْنَ أَسْرِينِ إِلَّا  
اخْتَارَ أَيْسَرَهَا لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَهُ بِالْخَنْفِيَّةِ، مَالِمُ يَكْنِ فِيهِ لِائِمَ فِي كُونِ  
أَبْعَدَ النَّاسَ مِنْهُ وَيَتَحَمَّلُهُ . وَمَا عَابَ قَطْ مُضِبْحًا إِنْ فَرَشَ لَهُ اضطِبَعَ  
وَإِلَّا اضطِبَعَ عَلَى الْأَرْضِ التَّرَابِيَّةِ، وَمَا يَأْتِيهِ أَحَدٌ حَرَأً كَانَ أَوْ عَبْدًا أَوْ  
أُمَّةً إِلَّا قَامَ مَعَهُ فِي حَاجَتِهِ وَأَرْضَاهُ . يَقْدَأُ مَنْ لَقِيهِ بِالسَّلَامِ وَالْمَصَافِحةِ  
يَشَابِكُهُ ثُمَّ يَشَدُّ عَلَيْهَا قَبْضَتَهُ ذَاتِ الرَّاحِمَةِ الْعَنْبَرِيَّةِ، وَلَا يَجْلِسُ إِلَيْهِ  
أَحَدٌ وَهُوَ يَصْلِي إِلَّا خَفَفَ صَلَاتَهُ وَيَسْأَلُهُ عَنْ حَاجَتِهِ ثُمَّ يَمْوَدُ  
إِلَى الصَّلَاةِ .

وكان أكثر جلوسيه أن ينصب ساقيه ويمسك يديه عليهما  
أوصافه سنية ، لا يعرف مجلسه من مجلس أصحابه لأنه كان يجلس  
حيث ينتهي به المجلس فسبحان من جمله وحباه . وما رُوي ماداً  
رجليه بين أصحابه إلا إذا كان المجلس واسعاً طلباً للراحة البدنية ، وقد  
تربع مجلس القرفصاء وجميع أحواله برضى بها الله . أكثر جلوسيه  
مستقبل القبلة ومشهد الحضرة القدسية ، وكان صلى الله عليه وسلم  
لا يقوم ولا يجلس إلا على ذكر الله . ويكرم الداخل عليه وإن لم يكن  
ذا قرابة وأهلية، وربما بسط له ثوبه ليجلسه عليه ويعزم عليه بوسادته  
حتى يفعل من كرم سجايده .

يعطي كل من جلس إليه نصيحة ووجهه ويوليه من اطفيه ومحاسنه  
البهية ، حتى كان سمعه وحديثه وتوجهه لاجلس إليه فصارت القلوب  
تهواه . يدعو أصحابه بكلفاهما كراما لهم واستماله لقلوبهم رأفة قلبية ،  
ومن لم تكن له كافية من الرجال كفاه . والنساء اللاتي لم يلدن  
يقدن هن الكفين وبكيني منهن الأولاد والذرية ، وبكيني  
الصبيان فيستلمين قلوبهم ويلوذون بمحاه .

وكان أبعد الناس غضباً وأسرعهم رضاً من صفاء الباطن وحسن  
الطوية ، وكان أرأف الناس بالناس وخيرهم وأنفعهم للناس قد عهم  
برحاه . ولم تسكن ترفع في مجلسه الأصوات تعظيمها له وهو متواضع  
لرب البرية ، وكان أفعص الناس منطقاً فما أحسن كلامه وأحلاته .

وكلامه نزد سمح المقالة ليس بهذار خصه الله بالأخلاق السنوية ، وكان  
كلامه كخرزات نظمن وَمِنْ الإِبْحَازِ يُجْمِعُ كُلَّ مَا أَرَادَ فِيهَا حِكْمَاء ، يتكلّم  
بِجُواجمِ الْكَلْمَ لِأَفْضُولَ وَلَا تَقْصِيرَ وَلَا يَتَكَلَّمُ بِكَلْمَاتِ جَدَلِيَّة ، جَمِيرَ  
الصَّوْتِ حَسْنَ النَّفَمَةِ طَوِيلَ السَّكُوتِ لَا يَتَكَلَّمُ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ وَلَا يَنْطَقُ  
عَنْ هَوَاهُ . لَا يَقُولُ الْمَذَكَرَ وَلَا يَقُولُ إِلَّا الْحَقُّ فِي الرُّّفَى وَفِي الْحَالَةِ  
الْفَضْبِيَّةِ ، وَيَعْرُضُ عَنْ تَكَلُّمٍ بِغَيْرِ جَمِيلٍ وَيَكْنِي عَمَّا اضْطَرَّهُ الْكَلَامُ  
إِلَيْهِ مَا يَكْرَهُ وَلَمْ يَصْرِحْ بِاسْمِ مَنْ أَتَاهُ . وَإِذَا سَكَتَ تَكَلُّمُ جَلْسَاؤُهُ  
وَلَا يَذَّاَرُعُ عَنْدَهُ لِمَا لَهُ مِنْ الْمَهَابَةِ الْقَوِيَّةِ ، وَيَعْظِزُ بِالْجَدِ وَالْفَصِيحَةِ  
أَكْثَرُ النَّاسِ تَبَسِّمًا وَضَحْكًا فِي وُجُوهِ أَصْحَابِهِ وَإِقْبَالًا عَلَيْهِمْ بِبَرَّهِ وَنَدَاهِ  
وَتَعْجِبًا مَا تَحْدُثُوا بِهِ وَخَلْطًا لِفَسْدِهِمْ كَمَا هُمْ أَحَدُهُمْ قَدْ تَرَدَّى بِالْأَنْوَارِ  
الْجَلَالِيَّةِ ، وَرَبِّمَا تَضَعَّكَ حَتَّى تَبْدُو نَوْاجِذُهُ فَلِذَلِكَ صَارَتِ الْقُلُوبُ  
تَهْوَاهُ . وَكَانَ ضَحْكُ أَصْحَابِهِ عَنْدَهُ التَّبَسُّمُ اقْتِدَاءً بِهِ وَتَوْقِيرًا لَهُ فَذَالِكُوا  
بِذَلِكَ السَّعَادَةَ الْأَبْدِيَّةَ .

وَكَانَ أَكْثَرُ النَّاسِ تَبَسِّمًا وَأَطْبَيْهِمْ نَفْسًا مَالِمِ يَذَكُرُ السَّاعَةُ أَوْ  
يَنْزَلُ عَلَيْهِ قُرْآنٌ مِنَ اللَّهِ . أَوْ يَخْطُبُ بِخُطْبَةٍ عَظِيمَةٍ وَإِنْ نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ  
تَبَرُّأُ مِنْ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ وَفَوْضَ الْأَمْرِ لِرَبِّ الْبَرِيَّةِ ، وَإِنْ غَضِيبٌ وَلَا  
يَغْضِبُ إِلَّا اللَّهُ لَمْ يَقْمِ لِفَضْبِبِهِ شَيْءٌ وَاللَّهُ كَمْلَهُ وَقَوَاهُ . وَكَانَ يَقُولُ :  
(لَا يَمْلَغُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ عَنْ أَصْحَابِي شَيْئًا فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أُخْرَجَ إِلَيْكُمْ  
وَأَنْ أُسْلِمَمُ ) الصَّدِرُ ) أَخْلَاقُهُ سُنْنَيَّة ، رَقِيقُ الْبَشَرَةِ لَطِيفُ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ

يُعرف في وجهه غضبه ورضاه . إذا اشتدَّ وجده أَكثُر من مسْ لحِيقَةِ  
الْكَرِيمَةِ بِيَدِهِ الْفُورَانِيَّةِ ، لا يشافه أحداً بِمَا يكره أَحْسَنَ اللَّهُ  
أَدْبَهُ وَرَقَاهُ .

وَكَانَ أَجْوَدُ النَّاسِ وَأَسْخَاهُمْ وَلَا سِيَّا فِي الْأَيَّامِ الرَّمَضَانِيَّةِ ، فَإِنَّهُ  
يَكُونُ كَارِيْحَ المُرْسَلَةِ لَا يَمْسِكُ شَيْئاً وَلَا يُسْأَلُ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ .

وَكَانَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْجَدَ النَّاسَ وَأَشْجَعَهُمْ ذَاهِمَةً عَلَيْهِ ،  
وَأَشَدَّهُمْ بَأْسَماً فِي الْحَرْبِ عَلَى الْكُفَّارِ وَأَقْوَاهُ . فَمَا يَكُونُ أَحَدٌ أَقْرَبُ  
إِلَى الْعَدُوِّ مِنْهُ لِشَجَاعَتِهِ الْهَاشَمِيَّةِ ، وَكَانَ الشَّجَاعُ هُوَ الَّذِي يَقْرَبُ مِنْهُ  
فِي الْحَرْبِ لِقَرْبِهِ مِنَ الْعَدُوِّ اشْدُدُ الْبَأْسِ الَّذِي حَوَاهُ . وَمَا لَقِيَ كَتْبَيَّهُ  
إِلَّا كَانَ أَوَّلَ مَنْ يَضُربُ فِي أَعْدَاءِ الْمَلَكِ الْحَنِيفِيَّةِ ، وَكَانَ قَلِيلُ الْخَدِيثِ  
فَإِذَا أَمْرَ النَّاسَ بِالْقَتَالِ تَشَمَّرُ فِيهِ بَاهَ كُلُّ مَنْ يَرَاهُ . وَمَعَ قُوَّةِ بَطْشِهِ  
كَانَ شَدِيدُ التَّوَاضُعِ لِكُلِّ أَحَدٍ وَقَدْ وَصَفَهُ اللَّهُ بِالرَّحِيمِيَّةِ ، وَكَانَ أَصْحَابَهُ  
لَا يَقُولُونَ لَهُ مَا عَرَفُوهُ مِنْ كُراهِيَّةِ ذَلِكَ وَعَدَمِ رِضَاهُ . وَلَا كَفَاهُ  
لَا يَكْرَهُ قِيَامَ بَعْضِهِمْ بِعَضٍ حَتَّى تَنَافَلْ قُلُوبُهُمْ عَلَى الْمُحْبَةِ الْإِخْلَائِيَّةِ ، يَمْرُ  
عَلَى الصَّبِيَّانِ فَيُسْلِمُ عَلَيْهِمْ وَلَا يَضُرُّ ذَلِكَ بِعَلَاهُ . وَأَتَاهُ رَجُلٌ فَأَرْعَدَهُ  
مِنْ هَيْبَتِهِ فَقَلَطَفَ لَهُ بِالْفَاظِ جَوَهْرِيَّةً ، فَقَالَ (هُونَ عَلَيْكَ فَلَسْتَ بِمَلِكٍ  
إِنَّا أَنَا بْنُ امْرَأَةِ تَأْكُلُ الْقَدِيدَ) حَتَّى زَالَ مَاعِرَاهُ .

وَكَانَ يَجْلِسُ مَعَ أَصْحَابِهِ مُخْتَلِطًا بَيْنَهُمْ كَأَنَّهُ أَحَدُهُمْ لَا يُظْهِرُ لَهُ عَلِيهِمْ

عزية ، فلا يعرفه الغريب حتى يسأل عنه جليسه فيعرفه إياه . فبنوا له دكاناً أى بناء من الطين قليل الارتفاع فكان يجلس عليه جلسة العبودية ، وقالت له عائشة كل مُشكلاً تزيد راحته من القumb الذي عاناه . فانحنى برأسه حتى كاد أن تصل جبهته إلى الأرض الترابية ، وقال : (آ كل كا يا كل العبد وأجلس كما يجلس العبد ) تواضع الله . وكان لا يأكل على خوان كالكرسي وما شابهه ولا في سُكُر جة وهي لطبق الصغير الذي يوضع فيه المخلل حتى لقى ربه ووليه ، ولا يدعوه أحد من أصحابه إلا قال لبيك فيفوز من لباه . وإن تكلم أصحابه في الدنيا أخذ معهم أو في شراب تحدث ووافهم بالعلوم الدنيوية ، وإن تكلموا في طعام تحدث معهم رفقاً بهم ولا يأبه . وكانوا يتناشدون الشعر بين يديه أحياناً ويدركون أشياء من أمور الجاهلية ، ويضحكون فيمتسم هو ولا يزجرهم إلا عما حرم الله . بسوس الخلق على اختلاف أحوالهم حتى أنه ليأتيه الأعراب ذو الأخلاق الهمجية ، فيقتطف له حتى ينطق بالحكمة في أقرب زمان مما أشرف عليه وتلقاه .

يُخاطب كل إنسان على قدر علة ويفتنيه على حسب سؤاله من علومه الوهبية ، وقد صبر وعفأ عن ما زاله من الأذى والجرح واستغفر لهم مولاهم . وعفا عن أبيد اليهودي حين صفع له سحراً وأنزلت عليه لشفاء آيات قرآنية ، وكذا عفا عن اليهودية حين دعوه وسمت له

الشّاه . وعفا عن قريش عام الفتح الذي أعز الله فيه رسوله ونبيه .  
بعد الأذى الشديد الذي ناله منهم وكثرة ما قد عاناه . وكان يُمْيل  
إلَيْهِ إِلَى الْهَرَّةِ لِمَا عَنْهُ مِنْ الرَّأْفَةِ الْقَلْبِيَّةِ ، فَإِذَا شَرِبَتْ تَوْضِيْهَا بِفَضْلِهَا  
وهو خير خلق الله .

ووعله رجل أن يأتيه فنسى الرجل ثم تذكر بجاءه بعد ثلاث سويفه ، فإذا هو صلى الله عليه وسلم في مكانه ينتظره ولم يخالف وعله إياه . وكانت الأمة تأخذ بيده فتفطلق به حيث شاءت في حاجتها ، فيمشي معها بذاته القمرية ، لا يخرج شيئاً من أطراقه بين يدي أصحابه لأنّه قد أذبه الله . كقلم ظفر أو قلم وسخ أو طرح بذاق ، وهي ظاهرة زكية ، يخاطب أصحابه ويؤنسهم ويأخذ معهم في تدبر أمورهم ويشملهم برضاه . ويجلس صبياً لهم في حجره ويداعبهم مداعبة ذوقية وحمل صغيراً في باله عليه فتضنهه بالماء ولم يقل شيئاً وما جفاه .

وركب على ظهره الحسن وهو ساجد فأبطأ حتى نزل شفقة قلبية فما أعظم ما كان يلقاه الحسن والحسين من رسول الله . وحج على رحل رث وعليه قطيفة لا تساوي أربعة دراهم عددية ، وقال (اللهم اجعله حجا لارباء فيه ولا سمعة) والله قد ظهره وصفاه . مع أنه أهدى إليه مائة بدنة في هذه الحجة المقبولة المرضية ، وأهدى هو لأصحابه ملا يسمح بمنزله إلا رسول قد أغناه مولاه .

وكان يغام مع أزواجه في فراش واحد مع مواطنه كل الصلوات

الليلية ، وَكَانَ يُرِي عَائِشَةَ الْحَبْشَةَ فِي الْمَسْجِدِ يَلْعَبُونَ وَهُوَ بِشَاهِدِهِ  
وَيَرْضَاهُ . وَكَانَتْ عَائِشَةُ مُتَكَبِّهَةً عَلَى مُنْكَبِيهِ حَتَّى أَكْتَفَتْ بِرُؤْيَا  
الْأَلَابِ الْحَبْشِيَّةِ ، وَكَانَتْ بِجَاسِهِ مَعَ أَصْحَابِهِ بِجَاسِ تَرْغِيبٍ وَتَرْهِيبٍ  
وَتَذَكِيرٍ بِاللهِ . أَوْ بِمَا آتَاهُ اللهُ مِنَ الْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَالآيَاتِ  
الْقُرْآنِيَّةِ ، أَوْ تَعْلِيمٍ مَا يَفْفَعُ فِي الدِّينِ وَالرُّغْبَةِ فِي أَخْرَاهِ .

وَكَانَ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْدَ الدَّافِسِ خَشِيَّةً لِمَا كَشَفَ لَهُ مِنْ  
أُسْرَارِ الرِّبُوبِيَّةِ ، يَبَكِي وَلَجُوفُهُ غَلِيمًا كَالْقِدْرِ لَمْ يَدْرِكْهُ فِي ذَلِكَ  
خَلْقٌ سُواهُ : وَبَكَيَ وَدَمْوعُهُ تَسِيلُ مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ خَشِيَّةً رَبِّهِ وَلَا  
ذَالِكَ مِنَ الْمَرَاتِبِ الْقَرَبِيَّةِ ، وَقَدْ آتَاهُ اللهُ مِنَ الشَّدَّةِ مَا لَمْ يَعْطِهِ لِأَحَدٍ  
سُواهُ . فَقَدْ صَارَعَ رَكَانَةَ وَأَبَا الْأَسْوَدِ وَغَيْرَهُمْ فَفَهَرُهُمْ وَهُمْ أَشَدَاءُ  
الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَتْ تُحْمَلُ إِلَيْهِ الْأَمْوَالُ فَيُفَرِّغُهَا وَيَعْجِزُ كُسْرَى وَقِيمَصَرُ  
عَنْ عَطَاهُ . وَيَعْدِيشُ فِي نَفْسِهِ عِيشَةَ الْفَقَرَاءِ لِمَعْرَاضَةِ الدِّينِ وَهُوَ فِي  
حَالَةٍ هَنِيَّةٍ ، وَكَانَ يَنَامُ أَوْلَى اللَّيْلِ وَيَسْتِيقْظُ فِي أَوْلَى النَّصْفِ الثَّانِي  
مِنْهُ إِلَى الصَّلَاةِ . فَيَقُومُ وَبَسْطَاكَ وَيَتَوَضَّأُ وَيَصْلِي الصَّلَاةَ الْلِّيَلِيَّةَ ، وَلَمْ  
يَكُنْ يَأْخُذُ مِنَ النَّوْمِ فَوْقَ الْقَدْرِ الَّذِي يَحْتَاجُ إِلَيْهِ . وَلَا يَمْنَعُ نَفْسَهُ  
مِنَ الْقَدْرِ الْمُحْتَاجِ إِلَيْهِ تَأْدِيَةً لِلْحَقْوقِ الشَّرْعِيَّةِ ، وَيَنَامُ عَلَى جَنْبَهِ  
الْأَيْمَنِ ذَا كَرَأَ اللهُ إِلَى أَنْ تَفْلِيَهُ عِيَذَاهُ . غَيْرَ مُمْتَلِئِ الْبَطْنِ مِنَ الْطَّعَامِ  
وَالشَّرَابِ وَلَكِنَّهَا مُلْمَثَتُ مِنَ الْحِكْمَةِ وَالْأَنوارِ الْقَدِيسَيَّةِ يَنَامُ عَلَى الْفَرَاشِ

وَعَلَى الْحَصِيرِ وَعَلَى النَّطْعِ وَهُوَ مِنْ جَلْدٍ وَلَا يَأْبَاهُ .  
وَإِذَا أَخْذَ مَضْجُوعَهُ وَضَعَ كَفَهُ تَحْتَ خَدَّهُ الْأَيْمَنِ وَرُحْمَهُ فِي الْحَفْرَةِ  
الْإِلَهِيَّةِ ، وَيَقُولُ (رَبِّيْنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبَعَّثُ عَبَادَكَ) وَهُوَ الشَّفِيعُ  
فِي عَبَادَ اللَّهِ . وَإِذَا أَوْيَ إِلَى فَرَاشِهِ رَجَعَ إِلَى رَبِّهِ بِمَا يَرْفَعُهُ مِنَ الْأَذْعِيَّةِ  
اللَّسْنِيَّةِ ، وَكَانَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنْامُ قَلْبُهُ وَلَا كَنْ تَنَامُ عَيْنَاهُ .  
وَكَانَ لَا يَرْدِدُ الرَّاحِمَةَ الطَّيِّبَةَ وَيَعْظِمُ الْفَنَمَةَ وَإِنْ دَقَّتْ لَا يَدْمُ شَيْئًا مِنْهَا  
لِمَا أُوتِيهِ مِنَ الْآدَابِ الْعَالِيَّةِ ، إِذَا أَشَارَ أَشَازَ بِكَفَهِ كُلُّهَا وَإِذَا تَجَبَّ  
قَلْبَهَا فَمَا أَعْظَمُ وَصْفَهُ وَأَسْمَاهُ .

وَإِذَا تَحَدَّثَ كَانَ حَدِيثُهُ بِقَارِنِ تَحْرِيكِ يَدِهِ السَّخِيَّةِ الْفَذِيَّةِ ،  
وَيُضَرِّبُ رَاحِقَهُ الْيَمِنِيَّ بِيَمِنِ لَمْبَهَامِ يَسْرَاهُ . وَإِذَا غَضِبَ أَعْرَضَ  
وَأَشَاحَ فَقَعْلُوهُ الْمَهَابَةِ الْجَلَالِيَّةِ ، وَإِذَا فَرَحَ غَضَ منْ طَرْفِهِ فِيمَلِكُ الْقُلُوبَ  
بِخَلَاءِ . يَلِيهِ مِنَ الْفَاسِ خِيَارُهُمْ وَأَفْضَلُهُمْ عَفَدَهُ أَعْمَلُهُمْ نَصِيحةً  
إِيمَانِيَّةً ، وَأَعْظَمُهُمْ عَنْدَهُ مَنْزَلَةً أَحْسَنُهُمْ مَعَاوِنَةً وَأَكْثَرُهُمْ مَوَاسِيَةً .  
لَا يَحْسُبُ جَلِيسُهُ أَنَّ أَحَدًا أَكْرَمُ عَلَيْهِ مَذَهِ لِاقْبَالِهِ عَلَيْهِ بِصَفَاتِهِ الْلَّسْنِيَّةِ  
مِنْ جَالِسِهِ أَوْ فَاوِضِهِ فِي حَاجَةِ صَابَرَهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُنْهَرِفُ  
وَيَتَحَمَّلُ مَذَهِ مَا يَلْقَاهُ . فَلَا يَبَدِرُ بِالْقِيَامِ وَلَا يَظْهُرُ مَلَلَةً نَفْسِيَّةً ، وَلَا  
يَقْطَعُ الْكَلَامَ عَلَى أَحَدٍ قَدْ بَلَغَ مِنَ الْأَدَبِ أَعْلَاهُ . إِلَّا إِنْ تَجَاؤزَ  
الْحَقُّ فَيَقْطَعُهُ عَلَيْهِ بَنْهَى أَوْ قِيَامٍ حَفْظًا لِلْحَدُودِ الشَّرِعِيَّةِ ، وَمِنْ سَأْلَهُ  
حَاجَةٌ لَا يَرْدُهُ إِلَّا بِهَا أَوْ بِخَيْرٍ مِنْ قَوْلِ يَرْضَاهُ .

قد وسع الناس برشه وطلقة وجهه المشرفة السنوية ، فصار لهم أباً  
وصاروا عنده في الحق سواه وميله إلى الفقراء أعظم مما سواه .  
يتقاضلون في مجلسه بتفويت الله والتمسك بالآداب الشرعية ، يُوقرون  
الكبير ويرحمون الصغير قد بلغوا في التواضع أقصاه . ويؤثرون ذا  
الحاجة ويحفظون الغريب قد تألفوا على الحبة القلبية ، وكان صلى الله  
عليه وسلم شأنه ترك المرأة والإكتفاء بما لا يعنيه طهره الله واجتباه .  
لایـةـ كـلـمـ إـلاـ فـيـ رـجـاـ نـوـاـبـهـ عـنـدـ اللهـ فـيـ الدـارـ الـأـخـرـوـيـةـ لـاـ يـذـمـ أـحـدـ  
وـلـاـ يـعـيـبـهـ وـلـاـ يـطـلـبـ عـوـرـةـ سـوـاـهـ .

وإذا تكلم أطرق جلساوه كما على رؤوسهم الطير توقيرا  
للحضرات النبوية . وكان يصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسئلته  
وقد والاه . وإن مدحه أحد على إنعام قبله والإعراض عنه ولا  
يلتفت إلى مدائنه القوية ، لا يجزى بالسيئة السيئة ولكن يعفو  
ويصفح ويتجاوز لـكـلـ عـمـاجـفـاهـ . ويـكـرمـ كـرـيمـ كـلـ قـومـ وـيـولـيهـ  
عـلـيـهـ وـيـرـىـ لـهـ الـأـفـضـلـيـةـ ، وـعـادـ صـرـةـ غـلامـ يـهـودـيـاـ كانـ يـخـدمـهـ فـأـسـلـمـ  
وـقـرـتـ بـالـإـسـلـامـ عـيـنـاهـ . وـمـاـ تـرـكـ دـيـنـاـ رـاـأـ وـلـاـ دـرـهـاـ وـلـاـ شـاءـ وـلـاـ  
بـعـيرـاـ مـنـ الـفـضـولـ الدـنـيـوـيـةـ ، إـلاـ سـلـاحـهـ وـبـغلـتـهـ وـأـرـضاـ جـعـلـهـ اـصـدـقـةـ  
عـلـىـ عـبـادـ اللهـ . كـثـيرـ الـعـبـادـةـ مـتـواـصـلـ الـأـحزـانـ لـمـاـ شـاهـدـهـ مـنـ الـأـحـوـالـ  
الـكـشـفـيـةـ ، دـائـمـ الـفـكـرـ لـيـسـ لـهـ رـاحـةـ لـأـنـ رـاحـتـهـ لـقـاءـ سـيـدـهـ وـمـوـلـاهـ .

---

عطر اللهم قبره الشريف بعطر شذى من صلاة وتسليم  
اللهم صل وسلم وبارك عليه

---

(اباسه) وكان صلى الله عليه وسلم يلبس ما وجد من الثياب مما يسره له رب البرية ، من إزار أو رداء أو قميص أو جبة أو ماعده . ويعجبه من الثياب الخضر ، وكان أكثر لباسه البياض ويرغب فيها لما لها من المزية ، وكان يلبس القباء المخشو للحرب وغير الحرب فيشوق نوره وسناه . وكان له قباء من سندس فيكون كالمور في الليلة البدرية ، فما أحسن خضرته على لون بياضه وأحلاته . وكانت ثيابه كلها مشمرة فوق الكعبين تواضعاً وامتناعاً لأصر الحضرة الربانية ، ويكون الأزار فوق ذلك إلى نصف الساق فيفوز من اتبع أمره واقتداء . وكان يتحمّل بخاتمه على الكتب التي يرسّها للأمراء والملوك في البلاد القصبية ، وربما خرج وفي خاتمه خيط مربوط يتذكرة به الشيء وبالله ذكره .

وكان نقش خاتمه محمد رسول الله ثلاث أسطر سوية ، وكانت قصبه مشدودة الأزرار وربما حلها في الصلاة وفي غير الصلاة ، وكانت له ملحفة مصبوغة بالزعفران وربما صلى بالفاس فيها وحدها الصلاة الفرضية ، وربما لبس الكيساء وحده ليس عليه شيء سواه .

وكان له كساء ملبد يلبسه تبعاً عن الرفاهية ، ويقول : (إنما

أنا عبد أليس كـا يَكْبِسُ الْعَبْدُ ) وهو أفضـل خلق الله . وله ثوابـن  
جـمـعةـه خـاصـةـ سـوـى ثـيـابـه فـي غـيرـ الجـمـعـةـ لـماـهـا مـنـ الأـفـضـيـلـيـةـ ، وـرـبـماـ  
لبـسـ الأـزارـ وـحـدـهـ وـيـقـدـ طـرـفـيهـ بـيـنـ كـتـفـيهـ فـاـ أـجـمـلـهـ وـأـحـلـاهـ . وـرـبـماـ  
أـمـ الفـاسـ بـهـ عـلـىـ الجـمـاـئـزـ مـنـ الـأـمـةـ الـإـسـلـامـيـةـ ، وـكـانـ يـلـبـسـ الـقـلـانـسـ  
تحـتـ الـعـائـمـ وـبـغـيرـ عـمـائـمـ جـلـ منـ أـدـبـهـ وـأـعـطـاهـ . وـرـبـماـ لـمـ تـكـنـ الـعـامـةـ  
فـيـشـدـ الـعـصـابـ عـلـىـ رـأـسـهـ وـجـهـهـ الـهـلـالـيـةـ ، وـكـانـ لـهـ عـمـامـةـ تـسـعـ  
الـسـحـابـ فـوـهـبـهـاـ لـعـلـيـ فـاـ أـحـسـهـ فـيـهاـ إـذـاـ وـافـاهـ . وـكـانـتـ لـهـ صـلـيـ اللـهـ  
عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـلـنسـوـةـ بـيـضـهـ نـقـيـهـ ، وـقـلـانـسـ أـصـحـابـهـ مـنـ بـطـحةـ غـيرـ مـبـطـنةـ  
قـدـ فـازـواـ بـرـضـاهـ . وـلـمـ يـكـنـ يـطـوـلـ أـكـامـهـ وـيـوـسـهـ بـلـ كـانـتـ إـلـىـ  
الـمـفـاـصـلـ الرـسـغـيـةـ ، وـلـبـسـ بـرـدـيـنـ أـخـضـرـيـنـ وـلـبـسـ جـبـةـ ضـيـقةـ لـلـكـمـيـنـ  
قـدـ تـشـرـفـتـ بـهـاـ . وـلـبـسـ ثـوـبـاـ أـبـيـضـ وـلـبـسـ الصـوـفـ وـذـاتـهـ صـافـيـةـ  
نـورـانـيـةـ ، وـلـبـسـ حـلـةـ حـرـاءـ صـارـ فـيـهاـ أـبـهـىـ مـنـ الـقـمـرـ لـمـ رـآـهـ . وـإـذـاـ  
لـبـسـ ثـوـبـاـ أـبـسـهـ مـنـ مـيـاـمـيـهـ وـنـزـعـهـ مـنـ مـيـاـسـرـهـ كـاـعـلـهـ رـبـ الـبـرـيـةـ ،  
وـإـذـاـ لـبـسـ جـدـيدـاـ أـعـطـىـ خـلـقـ ثـيـابـهـ لـمـسـكـيـنـ وـوـاسـاهـ . وـقـبـضـ فـيـ كـسـاءـ  
وـإـزارـ غـلـيـظـ فـاـ أـعـظـمـ تـواـضـعـ الذـاتـ الـمـصـطـفـوـيـةـ ، وـكـانـ لـاـيـقـعـ الـذـبـابـ  
عـلـىـ ثـوـبـهـ ، وـلـاـ يـمـضـ الـبـهـوـضـ دـمـهـ وـالـلـهـ قـدـ اـصـطـفـاهـ . وـأـهـدـىـ إـلـيـهـ  
الـنـجـاشـيـ خـفـيـنـ أـسـوـدـيـنـ ، فـلـبـسـهـمـاـ وـمـسـحـ عـلـيـهـمـاـ تـشـرـيـعـاـ الـأـمـةـ  
الـمـحـمـدـيـةـ ، وـأـهـدـىـ لـهـ دـخـيـةـ خـفـيـنـ فـلـبـسـهـمـاـ يـزـينـ كـلـ مـاـيـلـبـسـهـ بـحـلـاهـ .  
وـكـانـ نـعـلـهـ صـفـراءـ ، وـكـانـ مـنـ الـجـلـودـ الـبـقـرـيـةـ ، وـكـانـ لـفـعلـهـ

سَيِّدٌ بَيْنَ الْإِصْبَعَيْنِ فَمَا أَشْرَفَ مَحْلَهُ وَأَعْلَاهُ . وَكَانَ يَلْبِسُ الْفَعَالَ الَّتِي  
لَيْسَتْ هِيَ مِنَ الشُّعَرِ وَيَقُولُ فِيهَا نَالَ مِنَ اللَّهِ الْمَنَازِلَ الْقَرْبَىَّةَ ، وَصَلَى  
فِي نَعْلَيْنِ صَلَةً عَبْدِ مُذَيْبِ أَوَّاهَ . وَكَانَ لَهُ فِرَاشٌ مِنْ أَدْمَ حَشُوْهُ  
لِيْفَ لِأَنَّهُ أَخْتَارَ النَّبُوَّةَ وَالْعِبُودِيَّةَ ، وَلَهُ عِبَاءَةٌ تَفَرَّشُ لَهُ تُشَنَّ طَاقِينَ  
حِينَمَا يَتَنَفَّلُ وَلَمْ يَأْتِهِ زِينَةٌ دُنْيَاَهُ . يَفَامُ عَلَى الْحَصِيرِ لَيْسَ تَحْتَهُ غَيْرُهُ  
أَمْدَنَا اللَّهُ بِأَسْرَارِهِ الرَّبَانِيَّةَ ، وَكَانَ يَسْمَىُ دَوَابَهُ وَسَلَاحَهُ وَمَقَاعِدَهُ كُلُّهُ  
ذَلِكَ سَمَاهُ . فَرَايَتُهُ الْعُقَابَ وَسَيِّفَهُ ذُو الْفَقَارِ الَّذِي شَهَدَ بِهِ الْحَرُوبُ  
الْدِينِيَّةَ ، وَلَهُ سَيِّفُ أُخْرَىٰ وَكَانَتْ قَبْضَةُ سَيِّفِهِ بِالْفَضَّةِ مُحَلاَةً . وَكَانَ  
يَلْبِسُ الْمِفْطَقَةَ مِنَ الْأَدْمَ فِيهَا ثَلَاثُ حِلَاقٍ مِنْ فَضَّةِ نَقِيَّةٍ ، وَاسْمُ قَوْسِهِ  
الْمَكْتَوْمُ وَجَمِيعُهُ الْكَافُورُ وَنَاقُوهُ الْمَضْبَبَاءُ الَّتِي تَشَرَّفَتْ بِعَلَاهُ .  
وَاسْمُ بَغْلَتِهِ الدَّلَلُ وَاسْمُ حَمَارِهِ يَعْفُورُ الَّذِي ظَهَرَتْ بِهِ خَوَارِقُ غَيْبِيَّةٍ  
وَاسْمُ شَاتِهِ الَّتِي يَشْرَبُ لِبَنَهَا عَيْنَةً فَمَا أَسْعَدَهَا مِنْ بَيْنِ الشَّيَّاَهُ .  
وَكَانَتْ لَهُ مَطْهَرَةٌ مِنَ الْفَخَّارِ يَقُولُ فِيهَا وَيَشْرَبُ مِنْهَا نَالَ مِنَ  
اللَّهِ الْمَنَازِلَ الْقَرْبَىَّةَ ، فَيَرْسُلُ النَّاسَ أَوْلَادَهُ الصَّفَارَ الَّذِينَ عَقِلُوا إِلَى  
رَسُولِ اللَّهِ . فَيَدْخُلُونَ عَلَيْهِ فَلَا يَدْفَعُونَ عَنْهُ بَلْ يَكْلَمُهُمْ وَيَلْأَطِفُهُمْ  
بِالْأَلْفَاظِ الدُّرِّيَّةِ، فَإِذَا جَدُوا فِي الْمَطْهَرَةِ مَاءً شَرَبُوا مِنْهُ وَمَسَحُوا وَجْهَهُمْ  
وَأَجْسَادَهُمْ تَبَرَّكَ بِرَسُولِ اللَّهِ .

---

عَطَرِ اللَّاهُمَّ قَبْرَهُ الشَّرِيفَ بِعَطَرِ شَذِيَّ مِنْ صَلَةٍ وَتَسْلِيمٍ  
الَّهُمَّ صَلِّ وَسِلِّ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

---

(ما كله) وكان صلى الله عليه وسلم يأتى عليه الشهرين والشهران لا يُوقد في بيته نار وهو يشكر ربه وولييه ، ولم يقتل جوفه صلى الله عليه وسلم شيئاً ولم يبْث لأحد شِكواه . ومات ولم يشبع من خبز وزيت في يوم سرتين وهو سيد الموجودات الْكَوْنِيَّة ، وما شَبَعَ آلُ مُحَمَّدٍ ثلاثة أيام حتى اشقاء إلينه ربه وتوفاه . وكان يبيت الليالي المقتبعة طاوِيَّاهُ والمتراءُ الطاهِرَةُ النبوية ، لا يجدون عشاء ولا يزيدون ذلك إلا حمدًا وشكراً وقياماً للصلوة . وكان صلى الله عليه وسلم إذا تعشى لا يتغذى وإذا تغذى لا يأكل في العشية ، وما رأى رغيفاً أَبِيسَ واسعاً ولا رأى مُفْخلاً حتى خرج من دنياه ، وتوْفَى ودرعه مرهونة عند يهودي في ثلاثة من صاعاً من شعير وقد أُوتِيَ مفاتيح الخزائن الأرضية ، ومع شدة جوعه لم يعرفه إلا بعض الخواص من رآه .

وقد حفظ الله قوله صلى الله عليه وسلم ونضارته الجسمية ، ولم يكن من عادته حبس نفسه على نوع واحد من الأغذية لضرره وأذاته . وكان يأكل ما جرت به عادة أهل بلده يأكله من الأطعمة اللعادية ، من اللحم والفاكهة والخبز والتمر وغيره مما عداه . وأكل الحلوى والعسل وكان يحبهما علماً بما ينفع القوى الجسمانية ، وحلواه كانت تمرأ يُعجبن ببلين ولم يُرو أنه شاهد السكر أو رآه . وأكل لحم الصنآن ولحم الدجاج وكذلك أكل الـكبد المشوية ، وأكل لحم سقر وحضر الأرنبي ولحم حمار الوحش ولحم الجمل في سفر وحضر حيناً أتاها ،

وأَكَلَ مِنَ الْبَلْبَلِ الْمُسْتَخْرَجَ زِيَّدًا وَأَكَلَ مِنَ الدَّوَابِ الْمُحْرِيَّةِ،  
وَأَكَلَ السَّلْقَ مَطْبُونًا بِالشَّعِيرِ وَكَانُوا يَصِبُّونَ لَهُ عَلَيْهِ زِيَّدًا وَيَرَاهَا  
نَعْمَةً مِنَ اللَّهِ . وَشَيْئًا مِنَ الْفَلْفَلِ وَالْقَوَابِلِ وَهِيَ الْأَبْزَارُ الطَّعَامِيَّةُ،  
وَأَكَلَ الرَّطْبَ وَالثَّمَرَ وَالبَسْرَ وَأَكَلَ نَصْبِيجَ ثَمَرَ الْأَرْاكَ وَمَا أَبَاهُ .

وَكَانَ أَحَبُّ الطَّعَامِ إِلَيْهِ مَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الْأَيْدِيَ لِمَا يَنْزَلُ عَلَيْهِ  
مِنَ الْبَرَكَةِ الْفَيْضِيَّةِ، وَإِذَا وَضَعَتِ الْمَائِدَةُ ابْتَدَأَ بِالْتَّسْمِيَّةِ وَدَعَا اللَّهَ إِذَا  
أَطْعَمَهُ أَوْ سَقَاهُ . وَلَا يَأْكُلُ الْحَارَّ وَيَقُولُ (إِنَّهُ غَيْرُ ذِي بَرَكَةِ) كَمَا  
فِي الْأَحَادِيثِ الْمَرْوِيَّةِ، وَيَقُولُ (إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَطْعَمْنَا نَارًا فَأَبْرِدُوهُ ) فَمَا  
أَعْلَمُهُ بِالْطَّبْ وَأَدْرَاهُ يَأْكُلُ مَا يَلِيهِ بِأَصْبَاحِهِ الْثَّلَاثَ وَرِبَّمَا اسْتَعْانَ  
بِالرَّابِعَةِ وَلَمْ يَكُنْ يَأْكُلُ بِأَصْبَاحِهِ لِأَنَّهَا مِنَ الصَّفَاتِ الشَّيْطَانِيَّةِ،  
وَأَكَلَ الْفَالْوَذَجَ وَهُوَ سَمَنٌ وَعَسْلٌ وَدَقِيقٌ أَتَاهُ بِهِ هَمَانٌ وَأَهْدَاهُ .

وَكَانَ يَأْكُلُ خَبْزَ الشَّعِيرِ غَيْرَ مَنْخُولٍ لَآنِهِمْ كَانُوا يَنْفَخُونَهُ زَهْدًا  
فِي الْمَلَادِ الْدُّنْيَوِيَّةِ، وَيَأْكُلُ الْقَنَافِذَ بِالرَّطْبِ أَوْ بِالملَحِ لِهِ فِي الْطَّبِ عِلْمٌ مِنْ  
تَحْرِّكِهِ . يُحِبُّ الْبَطِينَخَ وَالْعَفَبَ وَهَا أَحَبُّ الْفَ- وَأَكَهُ الرَّطْبَةَ لِنَفْسِهِ  
الْمَقْدَسَةِ الظَّهُورِيَّةِ، وَيَأْكُلُ الْبَطِينَخَ بِالْخَبْزِ وَرِبَّمَا أَكَهُ بِالرَّطْبِ لِيَعْقُدَ لِأَ  
كَاعِنِهِ مَوْلَاهُ . وَيَسْتَعِينُ بِالْيَدِيْنِ جَمِيعًا وَهُوَ جَوْهَرَ الْكَمَالَاتِ  
الْإِمْكَانِيَّةِ، وَأَكَلَ يَوْمًا الرَّطْبَ فَرَتْ شَاهَةُ فَأَشَارَ إِلَيْهَا بِالْأَنْجَى فِي  
يَسِرَاهُ . فَكَانَ يَأْكُلُ الرَّطْبَ بِيَوْمِهِ وَالشَّاهَةُ تَأْكُلُ مِنْ يَسِرَاهُ وَهُوَ

أَكْرَمُ الْخَلِيلِيَّةِ الْإِنْسَانِيَّةَ، وَرَبِّاً أَكْلَ الْعَنْبَ خَرْطَأً يَرِى زَوْانَهُ عَلَى  
لَحْيَتِهِ كَخَرْزَاتِ الْلَّؤَلُؤِ فِي سَفَاهَ.

وَكَانَ أَكْثَرُ طَعَامِهِ الْمَاءُ وَالثَّمْرُ وَكَانَ يَأْكُلُ مِنَ الْخَبْزَ السَّمْنَ  
وَيَحْمَدُ اللَّهَ وَلِيْهِ، وَكَانَ يَجْمِعُ الْلَّبِنَ بِالثَّمْرِ وَيُسَمِّيهِمَا الْأَطْيَبَيْنَ تَعْظِيْمًا  
لِفَعْمِ مَوْلَاهُ. وَكَانَ أَحَبُّ الطَّعَامِ إِلَيْهِ الْلَّاحِمُ وَيَقُولُ إِنَّهُ سَيِّدُ الْأَطْعَامِ  
الْدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَيَأْكُلُ التَّرِيدَ بِاللَّاحِمِ وَالْفَرْعَ وَيَحْبُّ الْقَرْعَ لِأَنَّهُ  
شَجَرَةُ يُونُسَ عَلَيْهِ صَلَواتُ اللَّهِ. يَأْكُلُ لَحْمَ الطَّيْرِ الَّذِي يُصَادُهُ وَإِنَّكَنْ  
لَا يَتَبَعَهُ بِنَفْسِهِ الرِّزْكِيَّةَ، وَلَا يُصَيِّدُهُ وَيُحِبُّ أَنْ يُصَادُهُ وَيُؤْتَاهُ. وَإِذَا  
أَكْلَ الْلَّاحِمَ لَا يَطْأْطِيْهُ رَأْسُهُ بَلْ يَرْفَعُهُ إِلَى فِيهِ وَيَنْتَهِيْهُ فَقْفَ عَنْدَ  
السَّفَاهَ الْمُحْمَدِيَّةِ، يَحْبُّ مِنَ الشَّأْءُونَ الْذِرَاعَ وَالْكَتْفَ وَمَا يَحْبُّ ذَلِكَ  
إِلَّا لِسَرِّ دَرَاهَ. وَيَحْبُّ مِنَ الْقَدْرِ الدَّبَّاءِ وَمِنَ الصَّبَاغِ الْخَلَّ أَطْلَعَهُ اللَّهُ  
عَلَى الْخَوَاصِ الْحَمِينَيَّةِ، وَيَحْبُّ مِنَ الثَّمْرِ الْمَجْوَهَ وَيَخْبِرُ أَنَّهَا مِنَ الْجَنَّةِ  
فِيهَا مِنَ السَّمِّ شَفَاهَ وَيَحْبُّ الْهِنْدِبَاءَ وَالْبَادُورُوجَ وَالرَّجْلَةَ مِنَ الْأَنْوَاعِ  
الْفَنَّابِيَّةِ، وَكَانَ يَسْكُرُهُ الْكُلُّيَّتَيْنِ لِمَا كَانُوهُمَا مِنَ الْبَوْلِ وَلَا يَأْكُلُ  
مِنَ الشَّأْءُونَ سَبْعًا عَدْهَا الرِّزْوَاهَ. فَلَا يَأْكُلُ الذَّكْرَ وَالْأَنْثَيَيْنِ وَالْمَشَائِنَةَ  
وَالْمَرَارَةَ وَالْغَدَدَ وَالْحَيَاءَ وَالْدَّمَ نَفْسَهُ طَاهِرَةً أَبَيَّهُ، لَا يَأْكُلُ النَّوْمَ  
وَلَا الْبَصْلَ وَلَا الْكُرَاثَ لِتَوْقِعِهِ مَجِيَّهُ الْوَحْيِ فَيَتَبَاعِدُ عَنْ ذَلِكَ  
وَبَقِيَّوْهَا.

وكان يعاف الضب والطحال ولا يحرّمها في الأحكام الشرعية، يلعق بأصابعه الصحافة ويقول (آخر الطعام أكثر بركة) كما أرشده الله. ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق أصابعه إلى أن تحرر و تكون نقية، وإذا فرغ من أكله حمد الله تعالى ودعاه. وإذا أكل الخبز واللحوم خاصة أجاد غسل يديه غسلاً جيداً أو صافه بهية، ثم يمسح بفضل الماء على وجهه والنور قد علاه. وإذا أكل مع قوم كان أخرهم أكلاً وهي لرب البيت سنة سننية، وكان يكرر على أضيافه ويعرض عليهم الأكل مراراً وقد بلغ من الكرم مقتهاه. وإذا أكل عند قوم لم يخرج حتى ينخصهم بدعواته المقبولة لدى الحضرة الإلهية، وما ذم طعاماً إن أحببه أكله وإن كرهه لم يبغضه إلى سواه.

---

عطر اللهم قبره للشريف بعطر شذى من صلاة وتسليم  
اللهم صل وسلم وبارك عليه

---

(شربه) وكان صلى الله عليه وسلم يشرب في ثلاثة دفعات فيها ثلاثة تسميات ترتيبية، وفيها ثلاثة تحميقات ويمضي الماء مصاً ولا يعقبه عبأ فما أهداه وأمراه. ويدفع فضل سُورِه إلى من هو على يمينه وفاء بالأداب السننية، فإن كان من على يساره أجل رتبة قال لمن على يمينه قوله في الإينار ما ألطفه وأحلاه. فيقول له (السنة أن تعطى فإن أحببت آثرتهم) إرشاداً إلى الآداب العملية، وررعاها

كان يشرب بنفسه واحد حتى يفرغ لا يتنفس في إزاء أتاها . ولكن ينحرف عن الإناء ويبعاد عن ليمعلمه الآداب الذوقية ، وأتى بإزاء فيه عسل ولبن فقال ( شرب قان في إزاء واحد وإدامان في إزاء واحد ) وقد أباها . ثم قال لا أحقرّه ولكنني أكره الفخر والحساب بفضولِ الدنيا وأحب القواسم فما أوفاه بحقوق العبودية ، وكان في يديه شديدة الحياة إن أطعوه أو كل ما أتاها ويرضاها . وما أعطوه قبل وما سقوه شرب ونفسه بعطاها ربها مرضية ، وربما قام فأخذ ما يأكّل أو يشرب بنفسه ولا ينطر أن يؤتها .

وكان أحب الشراب إليه الحلو البارد وكان يطلب له حكمة باطنية ، وكان يشرب العسل الممزوج بالماء البارد فما أهناه وأمراه . يشرب الماء المقوع فيه التمر والزبيب وشرب اللبن خالصاً أو ممزوجاً بالماء وكل أحواله مرضية ، ولا يشرب على طعام لثلا يفسده فما أعلمته بالطبع وأدراه . ولا سيما إن كان الماء حاراً أو بارداً فإنه أشد فيضرر والأذية ، وكان يشرب قاعداً وكان ذلك عادة ومن رأه يشرب قاعداً نهاده . ولكننه صلى الله عليه وسلم شرب قاعداً لبيان جواز ذلك في الأحكام الشرعية ، لم يدع الله كلاماً ولا وصفاً محموداً إلا وقد جعله به وزاد في علاه .

---

عطر اللهم قبره الشريف بعطر شذى من صلاة وتسليم  
اللهم صلّ وسلام وبارك عليه

---

( معجزاته ) قد آتاه الله كثيراً من المعجزات والآيات البينات الجلية ، فنها القرآنُ وهو المعجزة الباقية الْكَبْرِيَّةُ التي حازت من الإعجاز أعلاه . ومنها انشقاق القمر له حين سأله قريش آية وهي مقواترة مروية ، وإطعام اللفر الْكَثِيرِ من الطعام القليل والله زاده ونماء . في منزل جابر وفي منزل أبي طلحة وأكرم الله بذلك نبيه ، وفي يوم الخندق فلا تك في مِرْيَةٍ من ذلك ولا استثناء . وأطعم من عذاق من أولاد المعز وأربعةٍ أداد شعير ثمانين عددياً ، وأطعم أكثر من ثمانين من أقراص شعير حوتها من أنس يداه . وقد أطعم الجيش من تم في يد بنت بشر الصحابية ، فأكلوا حتى شبعوا وفضل لهم شيءٌ وذلك كله من فضل الله . ونبع الماء من بين أصحابه فأنعم بها من معجزة نبوية ، فشرب أهلُ الجيش كلهم وهم عطاش ولم يبق أحد إلا سقاها . وتوضأ من قدر صغير ضاق عن أن يسطط يديه فيه خير البرية ، ثم صب وضوئه في عين تبوك ولا ماء فيها كما ثبتت عن الرواية . ومرة أخرى في بئر الحديبية ففاضتا بالماء وشرب من عين تبوك أهلُ الجيش وهم آلاف عددياً ، وشرب من الحديبية ألف وخمسمائة ولم يكن بها ماء ولا أحد رآه . وأمر صلي الله عليه وسلم أن يزودوا أربعمائة راكب عددياً ، من تم كربلاً البعير وفضل منه شيئاً فأبقاءه . ورمى الجيش بقبضةٍ من تراب فعميت أعينهم البصرية ، وذلك قوله تعالى ( وما رميت

إذ رميتَ ولكنَّ اللَّهَ رَمَى) وَفِيهَا سُرَّ عِرْفَهُ مِنْ دَرَاهَ.

وقد كانت الـكَهْانَةُ ظاهرةً مشهورةً فبطلَت برسالَتِهِ الْمُحْمَدِيَّةَ،  
وحن الجذع الذي كان يخطب عليه حين عمل له المغير لـكَثْرَةِ التَّقْبَ  
الذى عاذَاه . حتى سمع أصحابه منه مثل صوت الإبل فضمه فسكن  
ونقل إلى الديار الجذانية .

وأُخْبِرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْغَيْوَبِ فَلَمْ يَتَرَكْ شَيْئًا إِلَّا أُخْبِرَ بِهِ  
أَصْحَابَهُ مَا عَلِمَهُ اللَّهُ . وَشَكَّا إِلَيْهِ الْبَعِيرُ بِحُضْرَةِ أَصْحَابِهِ ذُوِّ الْفَضْلِ  
وَالسَّابِقِيَّةِ ، وَدَعَا شَجَرَتَيْنِ فَأَتَاهُمْ طَوْعًا لِأَمْرِهِ وَدُعَاهُ . وَأَمْرَهُمَا  
فَاجْتَمَعَتَا ثُمَّ أَصْرَهُمَا فَافْتَرَقَتَا تَصْرِيفًا فِي الْأَجْسَامِ الْغَيْبَاتِيَّةِ .

وأطعِمُ السُّمْ فَهَاتِ مَنْ أَكَلَ مَعَهُ وَعَاشَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
سَنَينَ بَعْدِهِ وَالذِرَاعُ الْمَسْمُومُ كَلَمَهُ وَنَاجَاهُ . فَفَهُمْ كَلَمَهُ وَأَخْبَرَ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَ حَاضِرًا لِالْفَضْيَّةِ ، وَرَدَ عَيْنَ بَعْضِ أَصْحَابِهِ  
الَّتِي سَقَطَتْ فِي الْحَرْبِ حِينَ رَمَاهُ مِنْ رَمَاهُ . فَصَارَتْ أَصْحَى عَيْنِيهِ إِلَى  
أَنْ مَاتَ وَلَقِيَ اللَّهَ رَبَّهُ وَوَلِيَّهُ ، وَتَفَلَّ فِي عَيْنِ عَلَيِّ وَهُوَ أَرْمَدٌ فَصَاحَ  
مِنْ وَقْتِهِ وَأَعْطَاهُ الرَايَةَ لِقَتَالِ أَعْدَاءِ اللَّهِ . وَكَانُوا يَسْمَعُونَ تَسْبِيحَ  
الْطَّعَامِ بَيْنَ يَدِيهِ بِالْقُوَّى السَّمْعَيَّةِ ، وَقَلَدَ مِشِيدَقَهُ الْحَكَمَ بْنُ الْعَاصِ  
مُسْتَهْزِئًا وَلَمْ يَخْفِ مِنْ سُطُوهَةِ مَوْلَاهُ . فَقَالَ لَهُ كَنْ كَذَلِكَ فَصَارَ  
يَرْتَهِشُ حَتَّى أَدْرَكَهُ الْمَفِيَّةُ .

وخطب امرأة فقال أبوها إن بِهَا بِرْصاً تخلصاً من رسول الله .  
ولم يكن بِهَا بِرْص ولا شَيْءٌ من الأدواء المرضية ، فقال عليه السلام  
فليُكَنْ كذلك فصدقه مولاه . فبرحت لأنَّه صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
تكلَّم بكلمة وجودية ، ورُدَت له الشمس في خيبر حين أوحى الله  
إِلَيْهِ مَا أُوحَاهُ . وحُبِّست له في مكة ساعة من نهار في قصة الإسراء  
المراجعة ، وكذلك حُبِّست له يوم الخندق حين شُغِلَ عن الصلاة .  
وتسلَّم الحجر والشجر عليه ومنها حجر مشهور بمكة المُحَمَّدية ، ولما  
ذهب صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عَمِّهِ العباس وخصه هو وأهل بيته  
بدعاه . أَمْتَأَتْ أَسِكِنْدَرَةَ الْبَابَ تَأْمِيَةً عَلَى دُعَوَتِهِ الَّتِي هِيَ بِالْقَبُولِ حَرَيْةً .  
ونطق له الضبُّ وشهد له بالرسالة وسمعه من حضر ورآه .

واسْتَجَارَتْ بِهِ الفَرَّالَةُ لِمَا وَقَعَتْ فِي الصَّيْدِ وَكَلَّهُ بِالْفَاظِ عَرَبِيَّةً  
فَأَطْلَقَهَا لِتُرْضِعَ أَوْلَادَهَا وَانْتَظَرَهَا لِتَعُودَ كَوْعَدَهَا وَالصَّيَادُ نُومَهُ قَدْ  
غَشَّاهُ . ولما عادت وانتبه الصياد وجد خير الخلق تمنى أن تكون  
له حاجة مقتضية ، فـكَلَّمَهُ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي إِطْلَاقِهِ فَأَطْلَقَهَا  
وذهبت وهي تشتم بالألفاظ أنه رسول الله . ودعى رجلاً إلى الإسلام  
فطلَبَ مِنْهُ مِعْجزَةً يَقِينِيَّةً ، وقال لا أُوْمِنُ لِكَ حَتَّى تُحْيِي لِي ابْنَتِي  
لِي صَدَقَهُ فِي مَا أَتَاهُ . فلما أَرَاهُ قَبْرَهَا دعاها صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دُعَوةً حَقِيقَةً ،  
فقال يا فلانة قالت ليك وسعديك والطبراني عن عائشة رواه .  
وأَوْحَى اللهُ أَبُوبِنْهِ فَأَمْدَأَهُ وصدا برسالته الحمدية ، وهو ناجيَّان .

قدَّعْ كلام ذِي جَدَل فِي ضَلَالهُ قَدْ تَاهَ . وَقَدْ مَا تَأْتَى عَلَى حَدَائِثِ الْاسْنِ فِي  
زَمْنِ الْفَتْرَةِ الَّتِي هِيَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ خَلْقِهِ ، وَلَمْ يَلْفَغْهُمَا دُعَوَةُ نَبِيٍّ مِنَ  
الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَلَوْ بَلْفَغْهُمَا لِاتِّبَاعِهِ . وَأَكُلَّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةً  
عَفْدَ جَابِرٍ وَمَعْهُ نَفْرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُمْ صَافَّةٌ عَدْدِيَّةٌ ، وَجَمَعُوا الْعَظَامَ  
فَتَكَلَّمُ عَلَيْهَا بِكَلَامٍ مِنَ السُّرِّ الَّذِي قَدْ حَوَاهُ . فَقَامَتِ الشَّاةُ كَمَا أَخْرَجَهُ  
أَبُو نَعِيمَ فِي الْأَحَادِيثِ الْمَرْوِيَّةِ ، وَتَسْبِيحُ الْحَصَى فِي كَفَّهُ وَكَفَ أَصْحَابِهِ  
حَتَّى سَمِعَهُ مِنْ حَضْرَ وَوْعَاهُ . وَنَطَقَ لَهُ الْمَوْلُودُ فَشَهَدَ لَهُ بِالرَّسَالَةِ شَهَادَةً  
ظَاهِرَةً جَلِيلَةً ، ثُمَّ لَمْ يَقْتَلُهُ حَتَّى شَبَّ كَارِوَاهُ الْبَيْهِقِيُّ فِيمَا تَحْرَّاهُ  
وَمَسَحَ مَجْدُونًا فَشَفَاهُ اللَّهُ سَبِّحَانَهُ وَتَعَالَى مِنَ الْأَدْوَاءِ الْمَرْضَيَّةِ ،  
وَلَهُ مَعْجَزَاتٌ يَضِيقُ عَنْهَا الْمَقَامُ فَهُوَ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ وَأَفْضَلُ خَلْقِ اللَّهِ .  
وَفَضْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَظِيمٌ لَا يُحِيطُ بِهِ الْعُقُولُ الْبَشَرِيَّةُ  
وَلَا يَفِي بِالْتَّعْبِيرِ عَنْهُ قَلْمَ أَوْ لِسَانٍ وَلَا يَحِيطُ كُلُّ مِنْهُمَا بِقَطْرَةٍ مِنْ بَحْرِ  
كَالِهِ وَعَلَاهُ . فَأَتَيْدُهُ بِهَذِهِ الْفَتْنَةِ مِنْ مَوْلَدِهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَهَادَتِهِ  
وَأَخْلَاقِهِ النَّبُوَّيَّةِ فِيهَا سَعَادَةٌ مِنْ وَفْقِهِ اللَّهِ لَا قَفَاءَ أَنْزَلَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ  
صَلَواتُ اللَّهِ .

---

عَطَّرَ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الشَّرِيفَ بِمَطْرِ شَذِيَّ مِنْ صَلَاتِهِ وَتَسْلِيمِ  
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

---

(التوسل) اللهم يا من تفرد بالكميراء والبقاء والأزليات، يا من

عَمَّا جَمِيعَ فَيُضْكَرُ كَرْمُهُ وَعَظَيمُ جَدُواهُ . يَامِنَ لَا يَنْقُصُ خَزَانَةَ عَطَاءِ  
بَلْ هُوَ مَبْذُلٌ بِالسُّبُقِ لِمَنْ أَتَاهُ بِخَلُوصِ الْنِّيَّةِ ، يَامِنَ لَمْ يَسْ لَفًا إِلَّهٌ غَيْرُهُ  
فَنَسْأَلُهُ وَلَا يَقْصُدُ بَابَ سُوَاهٍ . نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِكَ سُبْحَانَكَ لَا نَحْصُى  
ثَنَاءً عَلَى ذَاتِكَ الْعَلِيَّةِ ، وَبِذَاتِكَ الْأَقْدَسِ وَصَفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ الْحَسْنَى .  
مَالِمُ نَعْلَمُهُ وَمَا عَلِمَنَا : وَبِنَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبِ  
الْقَدْمِ وَالْأُولَى ، وَبِجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْمُقْرَبِينَ .  
وَالصَّحَابَةِ وَكُلِّ عَبْدٍ أُواهٍ . أَنْ تَمْنَعْ عَلَيْنَا بِرَضَاكَ وَتُوفِّقْنَا لِاقْتِفَاءِ  
الآثارِ الْمَحْمَدِيَّةِ ، وَأَنْ تَفْرِجْ عَنَّا مَانِزَلَ بَنَاءِنَا مِنَ الْأَهْوَالِ وَتُوفِّقْنَا  
لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ حَتَّى لَا نَقْصَدْ غَيْرَ اللَّهِ . اللَّهُمَّ سَهَّلْ لَنَا أَرْزَاقَنَا وَنُورْ  
قُلُوبَنَا وَأَصْلَحْ لَنَا أَحْوَالَنَا وَأَجْزَلْ لَنَا الْعَطْيَةَ . وَفَرِجْ عَنَّا كُلُّ هَمٍّ وَغَمٍّ  
وَاشْرَحْ صَدْوَرَنَا وَارْزَقْنَا زِيَارَةَ بَيْتِكَ الْحَرَمِ وَقَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ . اللَّهُمَّ  
نُجِّحْ مَقَاصِدَنَا وَاقْضِ حَوَاجْنَا وَاغْنِنَا بِفَضْلِكَ جُنُودُكَ قَدْ عَمَّ الْبَرِيَّةَ ،  
وَاشْفَ مَرْضَانَا وَارْحَمْ مَوْتَانَا وَحَقِّقْ لِكُلِّ مَنْ مَأْمُولَهُ وَرَجَاهُ ..  
وَتَبْ عَلَيْنَا وَعَلَى الْعَاصِينَ وَمُنْ عَلَيْنَا بِالْيَقِينِ وَالْأَخْلَاقِ الْمَرْضِيَّةِ ،  
اللَّهُمَّ اكْشِفْ عَنَّا السُّوءَ بِفَضْلِكَ وَكَرِمِكَ يَامِنَ لَا نَرْجُو غَيْرَهُ وَلَا نَسْأَلُ  
سُوَاهٍ . اللَّهُمَّ رَدِّ الْأَعْدَاءِ عَنَّا وَلَا تُشَمِّتْهُمْ بَنَا وَاسْتَرْنَا بِسْتُرِكَ الْجَمِيلِ  
يَا ذَا الْأَطَافِ الْخَفِيَّةِ ، اللَّهُمَّ افْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ الْخَيْرِ وَمَهْلِ لَنَا كُلَّ  
مَانِرْجُوهُ وَنَقْمَنَاهُ . اللَّهُمَّ لَا جَاهَ لَنَا عَنْدَكَ لَكَثِيرَ ذُنُوبَنَا فِي ثَنَاتِكَ  
مَتَوَسِّلِينَ بِمَجَاهِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ ، صَاحِبِ الْجَاهِ الْعَظِيمِ الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ الَّذِي .

لَا يُرْدَدْ مَنْ تَوَسَّلَ بِهِ وَاحْتَمَىْ بِحَمَاهُ . فَلَا تَرْدَنَا خَائِبِينَ وَخَلَّصْنَا مِنْ  
الْفَقْلَةِ وَلَا تَطْرَدْنَا عَنْ حُضْرَتِكَ الْقَدِيسَيَّةِ ، وَاخْتَمْ لَنَا بِخَيْرٍ وَعَافِيَّةٍ  
وَارْزَقْنَا مَحْبَقَتِكَ وَمحْبَّةَ رَسُولِكَ الْمَصْطَفِيِّ وَاحْشِرْنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَحْنُ  
لِوَاهُ . اللَّهُمَّ إِنْ رَدَدْنَا فَمَنْ ذَا الَّذِي نَسَأَلُهُ غَيْرَكَ وَالْكُلُّ يَرْجُو  
أَطْفَافَكَ الْخَفِيَّةَ ، اللَّهُمَّ إِنْ كَفَتْ لَا تَرْحِمْ إِلَّا الطَّائِفَيْنَ فَمَنْ يَرْحِمْ  
الْعَاصِيَنَ وَقَدْ تَوَسَّلَنَا بِرَسُولِكَ عَظِيمِ الْقَدْرِ وَالْجَاهِ . اللَّهُمَّ يَدَاكَ  
مَبْسُوطَةً لِلسَّائِلِيْنَ وَقَدْ جَئْنَا مُعْتَرِفِيْنَ بِذُنُوبِنَا وَشَهْوَاتِنَا الْفَسَانِيَّةِ  
فَبِلِفْنَا آمَالَنَا وَاسْتَجَبْ دُعَاءَنَا وَاجْعَلْنَا مِنْ أَخْرَ دُعَوَاهِمْ أَنِّيْ الحَمْدُ لِلَّهِ .  
وَصَلَّ اللَّهُمَّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَصَلَّى اللَّهُ وَصَحْبِهِ نَجُومُ الْهَدِيَّةِ الَّذِيْنَ فَازُوا  
بِالْأَسْبَقِيَّةِ ، وَالْتَّابَاعِيْنَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَمَقْعَدُهُمْ مَحْيَا  
رَسُولِ اللَّهِ .



## قصة الإسراء والمعراج

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

أفتتحُ المقال بحمدِ الذاتِ الأقدسِ المنشَّدِ عنِ الْكَمِيَّةِ  
وَالْكَمِيَفِيَّةِ، مسيرةً ملأها مزايا عطايا زواهرِ جواهرِ فرائدِ بسمِ اللهِ.  
وأصلى وأسلمَ على شمسِ المهدى ومراجِ كمالِ النشأةِ الوجوديةِ.  
وعلى الآلِ والأصحابِ والأتباعِ ومن وآلهِ. وأستفيض من فائضِ  
كرمهِ تعالى ورضوانِهِ رضواناً يعمُّ جميعَ الساداتِ الشاذليةِ، ويخصُّ  
أحبابَ الحامديةِ ومن وآلِ رسولِ اللهِ. وأستفتحهِ تعالى غفرانَ  
ما اقترفتهِ من ذنبٍ وخطيةٍ، وأسألُه التوفيقَ إلى طريقِ محبتِهِ  
ورضاهِ. وأستعينُ به وأسألُه المدايةَ إلى السبيلِ الواضحةِ الجليلةِ، فإنَّ  
من استعانَ به أعاذهُ ومن استهداه هداهُ. وأصوغُ من قصةِ المعراجِ  
إبداعاً لذوى العقولِ الزكيةِ، مسيرةً ضيئلاً بفائضِ نورِ سراجِ جمالِ  
من رأى ربَّهُ بعيـنى بصره في إيمانِ مسراهِ. وهذا هو الذي عليهـ  
جمهورُ أهلِ السنةِ والمراتبِ العلميةِ، وجميعُ أهلِ التحقيقِ وكلُّ  
الرواةِ. والصحيحُ أنَّهُ أُسرى بروحِهِ وجسدهِ يقظةً من مكةَ إلى  
بيتِ المقدسِ وعُرِجَ به صلٰ اللهُ علٰيهِ وسلمَ إلى السمواتِ العلميةِ،  
وأمطيت لهُ الحجبَ وأرآهُ الحقَّ من حضرتهِ ما أرآهُ.

عَطَرُ الْأَمِمِ قَبْرَهُ الشَّرِيفُ بِعَطْرٍ شَذِيًّا مِنْ صَلَاتٍ وَتَسْلِيمٍ

اللهم صلّ وسلام وبارك علیه

وذلك لما كان صلى الله عليه وسلم ثمرة شجرة الكون ودرة صدفة الوجود وسر معنى الكلمة الإلهية . ولم يك بد من عرض هذه الثمرة بين يدي مثمرها ورفعها إلى حضرة قدسه وعلاه . أرسل إلينه أعز خدامه كا اقتضبه الحكمة السنوية ، فأتاه جبريل وميكائيل وهو نائم في حجر إبراهيم وناداه . وقال له قم يا محمد قد هبّت لك الفئام والسعادة الأبدية ، فقال من أنت قال جبريل فقال صلى الله عليه وسلم إلى أين يا أمين الله . فقال له ارفع الأبن من البين وأجب ملك الموك على وفق الإرادة الأزية ، إنما أنا رسول القدم أرسلت إليك لا تكون لك من جملة السعادة . قم فأنت مراد الإرادة والكل مراد لأجلك يا خير البرية ، أنت روح الوجود أنت صفوة كأس الحبة أنت معناه . ما حجي الحمي إلا لوصلك وما مهدت الدار إلا اطلعتك البهية ، وما رُوقت الكثوس إلا لشرب ما تهواه . فقال عليه الصلاة والسلام : **اللـكـرـيـمـ يـذـعـونـيـ إـلـيـهـ فـإـذـاـ يـفـعـلـ بـيـ صـاحـبـ الـقـدـرـةـ الـقـيـوـمـيـةـ** ، قال : ليغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر يا أجمل الخاق على الله . فقال صلى الله عليه وسلم : **هـذـاـ لـيـعـيـالـيـ وـأـطـفـالـيـ مـنـ الـمـزـيـةـ** ، فقال

جبريلُ واسوف يُعطيك ربُّك فترضي جلَّ جلاله وتعالى علاه  
فقال عليه السلام الصلاةُ والسلامُ الآن طاب قلبي بهـذه المطية ، فهم أنتـذا  
ذاهب إلى ربـي لـاستعطـفـه واستـرضـاه . فأخذ جـبرـيلـ بيـدـه صـلـي اللهـ  
علـيهـ وسلـمـ وأضـجـعـهـ وأتـى مـيكـائـيلـ بـطـسـتـ مـلـوـءـ مـنـ المـيـاهـ الزـمـرـيةـ ،  
وـشـقـاـ صـدـرـهـ الشـرـيفـ وـغـسـلـاهـ ، وـهـلـآـهـ حـكـمـةـ وـمعـانـيـ إـيمـانـيـةـ ،  
وـخـاطـاهـ وـبـخـاتـمـ النـبـوـةـ خـتـمـاهـ . وـقـالـ لـهـ جـبـرـيلـ إـنـماـ جـئـتـ إـلـيـكـ الـلـيـلـةـ  
لـأـكـونـ خـادـمـ دـوـاتـكـ الـعـلـيـةـ ، وـجـئـتـ بـالـبـرـاقـ مـسـرـجـاـ مـاجـمـاـ وـتـلـكـ  
عادـةـ الـمـلـوـكـ إـذـاـ اـسـتـزـارـواـ حـبـيـبـاـ أـكـرـمـواـ مـثـواـهـ .

---

عـطـرـ اللـهـمـ قـبـرـهـ الشـرـيفـ بـعـطـرـ شـذـيـ منـ صـلـاـةـ وـتـسـلـيمـ  
الـلـهـمـ صـلـلـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـيـهـ

---

فرـكبـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـسـارـ وـجـبـرـيلـ غـنـ يـمـيـنةـ وـمـيكـائـيلـ  
منـ الجـهـةـ الشـمـالـيـةـ ، وـرـأـيـ فـيـ مـسـرـاهـ مـنـ الـعـجـائـبـ وـالـفـرـائـبـ مـاـ أـنـجـكـهـ  
وـأـبـكـاهـ . فـقـوـمـ مـعـذـبـونـ وـقـوـمـ مـنـعـمـونـ وـرـأـيـ إـبـلـيـسـ وـالـدـجـالـ  
وـتـصـورـتـ لـهـ الدـنـيـاـ فـيـ صـورـةـ عـجـوزـ دـنـيـةـ ، وـسـأـلـهـ الـانتـظـارـ فـلـمـ تـصـنـعـ  
لـهـ أـذـنـاهـ . فـسـارـ وـلـمـ يـشـغـلـهـ شـيـءـ مـنـ ذـلـكـ كـيـفـ وـهـوـ الـخـتـارـ مـنـ السـلـالـةـ  
الـهـاشـمـيـةـ ، حـتـىـ أـتـىـ بـيـتـ الـمـقـدـسـ وـأـذـىـ تـحـيـةـ وـأـقـيـمـتـ الـصـلـاـةـ . وـرـأـيـ  
الـأـنـبـيـاءـ وـالـمـرـسـلـينـ هـذـاـلـكـ فـيـ اـنـتـظـارـهـ وـقـدـ اـجـتـمـعـواـ الـلـاحـقـفـالـ بـقـدـومـ  
طـلـعـةـ الـلـيـلـيـةـ ، فـقـدـمـ جـبـرـيلـ فـصـلـيـ بـهـمـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـوـ

الإمام لـ كل مغيبٍ أواه . و تحدث بما منَّ الله علـيهـ من العطية ،  
و كل منهم رسول قد خصه الله تعالى بالنبوة واصطفاه . وأتني على  
ربه صـلـى الله عـلـيهـ وـسـلمـ فقال : الحمد لله الذي أرسـلـنـي رحـمـةـ لـلـعـالـمـينـ  
وـ خـصـنـيـ بـهـذـهـ المـزـيـةـ ، وـ جـعـلـنـيـ بـشـيرـاـ وـ نـذـيرـاـ لـجـمـيعـ الـخـلـقـ فـأـنـاـ نـعـمـةـ  
وـأـنـاـ رـحـمـاـهـ . وـأـنـزـلـ عـلـىـ الـفـرـقـانـ فـيـهـ تـبـيـانـ لـكـلـ شـيـ وـ وـصـفـيـ فـيـهـ  
بـالـأـمـيـةـ ، وـ جـعـلـ أـمـتـيـ خـيـرـ أـمـةـ أـخـرـجـتـ لـلـفـاسـ ، كـاـ جـعـلـهـمـ أـمـةـ  
وـسـطـاـ بلاـشـكـ ولاـ اـشـتـبـاهـ . وـ شـرـحـ لـيـ صـدـرـيـ وـ وـضـعـ عـنـيـ وـ زـرـيـ  
وـرـفـعـ لـيـ ذـكـرـيـ عـالـمـ الأـسـرـارـ الـخـفـيـةـ ، وـ جـعـلـنـيـ فـاتـحـاـ وـ خـاتـمـاـ وـ وـالـيـ  
عـلـىـ مـنـفـهـ وـعـطـاـيـاهـ .

---

عطر اللهم قبره الشريف بعطر شذى من صلاة وتسليم

اللهم صل وسلام وبارك عليه

---

وـنـصـبـ لـهـ المـعـرـاجـ فـرـقـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ إـلـىـ السـبـعـ الطـبـاقـيـةـ ،  
وـجـبـرـيلـ مـعـهـ يـخـدـمـهـ وـيـقـوـمـ بـمـاـعـنـاهـ . وـ رـأـىـ فـيـهـ آـيـاتـ رـبـهـ  
الـكـبـرـىـ الـعـمـومـيـةـ وـالـخـصـوـصـيـةـ ، وـ رـأـىـ كـثـيرـاـ مـنـ الـفـيـيـنـ وـ الـمـلـائـكـةـ  
وـكـلـ يـبـشـرـهـ بـأـنـهـ مـخـتـارـ اللهـ تـعـالـىـ وـمـصـطـفـاهـ . وـ كـلـهـمـ يـثـنـونـ عـلـيـهـ  
صلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـيـنـ يـبـدـؤـهـ بـالـسـلـامـ وـالـتـحـيـةـ ، وـ يـوـقـرـونـهـ  
وـيـعـظـمـونـهـ وـيـكـرـمـونـهـ مـثـواـهـ . وـ دـخـلـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـبـيـتـ  
الـمـعـورـ الـذـيـ تـحـجـجـ إـلـيـهـ مـلـائـكـةـ السـعـوـاتـ الـعـلـيـةـ ، وـ وـرـدـ أـنـهـ يـدـخـلـهـ

كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَلَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ .  
وَوَجَدَ الْخَلِيلَ ابْرَاهِيمَ مُسْتَنْدًا إِلَيْهِ فِيهَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
فِيهَا الْخَلِيلُ بِهَذِهِ الْمَزِيَّةِ ، وَقَالَ لَقَدْ أُوتِيتَ مَالَمْ يُؤْتَهُ أَحَدٌ مِنْ قَبْلِكَ  
وَلَا يَنْالُهُ أَحَدٌ مِنْ بَعْدِكَ وَقَدْ بَلَغَ الْأَمْرُ مُنْتَهَاهُ . يَا بْنَى إِنَّكَ مُلَاقٍ  
رَبِّكَ الْلَّيْلَةَ وَمُشَاهِدٌ أَنوارِهِ السَّبِيعَانِيَّةِ ، وَإِنْ أَمْتَكَ أَخْرُ الْأُمُّ  
فَأَقْرَئُهَا مِنِ السَّلَامِ وَقُلْ لَهُمْ إِنَّ الْجَنَّةَ قَيْعَانٌ وَغَرَاسُهَا سَبْحَانُ اللَّهِ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلَا حُولَ  
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

---

عَطَرَ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الشَّرِيفَ بِعَطْرِ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاتِهِ وَتَسْلِيمِ  
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسِلِّ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

---

عُرِضَتْ عَلَيْهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجَنَّةُ وَالْفَارُ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ  
وَرَأَى مَا فِيهَا مِنَ الْحُورِ وَالْوَلَدَانِ وَالسَّعَادَةِ الْأَبَدِيَّةِ ، وَرَأَى مَا أَعْدَهُ  
اللَّهُ فِيهَا مِنْ اخْتِارَهُ وَاجْتَبَاهُ . ثُمَّ رَقِّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى سَدْرَةِ  
الْمُنْتَهَى كَمَا جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ الْمَرْوِيَّةِ ، ثُمَّ إِلَى الْعَرْشِ وَالْكَرْسِيِّ إِلَى  
مَسْتَوَى سَمِيعٍ فِيهِ تَصْرِيفُ الْأَقْلَامِ بِمَا قَدْرُهُ اللَّهُ وَقَضَاهُ . وَإِذْ ذَاكَ  
تَخَلَّفَ جَبَرِيلُ فَقَالَ لَهُ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفَ مِثْلُ هَذَا الْمَقَامِ يُتَرَكُ  
الْخَلِيلُ خَلِيلَهُ وَصَفَيْهِ ، فَقَالَ هَذَا مَقَامٌ وَلَوْ جَازَتْهُ لَا حَرَقَتْ بِالنَّوْرِ  
مِنْ غَيْرِ مُوَانَاهَةٍ . فَقَالَ لَهُ هَلْ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ إِلَى خَالقِ الْخَلَقِ وَرَبِّ

البرية ، فقال يا محمد سل الله في أن أبسط جناحي على الصراط لأمتك حتى تجور عليه إلى دار الأمانى والمحاجة . وزُج به صلى الله عليه وسلم في الفور وخرقت له حجب الأنوار الجلامية ، وآنسه الحق من الاستيهاش بناد يخاطبه بصوت مثل صوت أبي بكر وراغي حرمةه وأكرم مثواه .

---

عطهر اللهم قبره الشريف بمعطر شذى من صلاة وتسليم

اللهم صل وسلم وبارك عليه

---

وأركبه الحق برّاق الشوق إلى ذاته المقدسة العلية ، ورقاه بمراجـ كالمحبـه إليه وأدنـه . وأعـاه نورـ نظرـه الصفـاتـ الـقديـةـ الجـالـيةـ ، وأـقـدرـه عـلـى سمـاعـ كلامـه القـديـمـ وقوـاهـ . وأـمـاطـ لهـ الحـجـبـ فرأـى ما رـأـى من حـضـرةـ الـربـوبـيـةـ ، من غـيرـ كـيفـ ولا حـسـرـ جـلـ عنـ الـكـيفـ والـحـسـرـ عـلـاهـ . وـخـاطـبـهـ المـولـىـ فـلـمـ يـسـقـطـ الإـجـابـةـ فـلـاطـقـهـ تعالىـ مـلاـطـقـهـ الإـحـسـانـيـةـ فـأـجـابـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـقولـهـ التـحـيمـاتـ المـهـارـكـاتـ وـالـصـلـوـاتـ وـالـطـيـيـاتـ لـهـ . فـقـالـ اللهـ تـعـالـىـ السـلـامـ عـلـيـكـ أـيـهاـ النـبـيـ وـرـحـمـتـيـ وـبـرـكـاتـيـ وـالـصـلـاـةـ عـلـيـكـ مـنـيـ وـمـنـ الـمـلـائـكـةـ الـرـوـحـانـيـةـ فـقـالـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ : السـلـامـ عـلـيـنـاـ وـعـلـىـ عـبـادـ اللهـ الصـالـحـينـ الـقـنـاءـ . وـقـالـ اللـهـمـ إـنـهـ لـمـ لـحـقـنـيـ اـسـتـيـهـاـشـ قـبـلـ قـدـومـيـ عـلـيـكـ سـمـعـتـ مـفـادـ يـخـاطـبـنـيـ بـصـوـتـ كـصـوـتـ أـبـيـ بـكـرـ صـاحـبـ السـبـقـ وـالـصـدـيقـيـةـ ، وـهـوـ

يقول لي قف إن ربك يصلى فمجبت من الفداء ومن المفادي ومن  
الصلوة . وإن ربي لغنى عن الصلاة وعن التحية ، فمن هذا المفادي  
وما الصلاة وما هذا الأمر وما معناه . فقال نعم أنا الغنى عن أن أصلى  
لأحد بل لذاتي وصفاتي السنية ، أنا أقول سبحانه وتعالى سبقت  
رحمتي غضبي وبلغ الأمر مقتهاه . وأما المفادي فلذلك ناداك بصوت  
صاحبك وصديفك وأنيسك في الدنيا والدار الجنانية ، إثلا يلحقك  
من عظيم هيبة جلالنا ما يقطعك عن فهم ماملك أرذناه . تقدم  
يا محمد فالكل مريد وأنت مراد من النشأة الوجودية ، والكل  
طالب وأنت المطلوب وما عندنا لك إلا ما تحبه وتهواه . فهوك جمال  
مع جلالك وكشف له عن الذات المقدسة الأحادية ، وقال تدعى يا كرم  
الخلق على مولاه . فأنت صاحب لواء الحمد والمقام المحمود وأنت  
الرحمة الرحمانية ، وأنت الشفيع للخلافة وليس غيرك نرضاه . يا محمد  
أرسلتك إلى جميع الخلق شاهداً ومبشراً ونذيراً بالدعوة العمومية  
والخصوصية ، والشاهد مطابق بحقيقة ما يشهد به ويراه . فأشهدتك  
جنتي ، وما أعددت فيها لأوليائي من العطية ، وأشهدتك ناري ،  
وما أعددت فيها لأعدائي لطفاة البغاء . وأشهدتك جمالاً لتعلم  
منزه في كمال عن الوزير والمشير والبنين والذرية ، وتعلماً أنني غنى  
عن كل شيء وليس لي نظائر ولا أشباه .

---

عطر اللهم قبره الشريف بعطر شذى من صلاة وتسليم

اللهم صل وسل وبارك عليه

---

فَلَمَّا كَلِمَهُ شِفَاهَا وَأَشْهَدَهُ كِفَاحًا ذَاتَهُ الْمَزْهَةَ عَنِ التَّحْيِزِ وَالْكَيْفِيَّةِ ،  
خَرَّ ساجدًا لِمَنْ تَعْنُو لَهُ الْوِجْوَهُ وَالْجِبَاهُ . فَقَالَ لَهُ : يَا مُحَمَّدُ لَابْدَ لَهُذِهِ  
الخُلُوَّ مِنْ سِرَّ لَابْدَاعٍ وَرَمْزٍ لَابْسَاعٍ ، وَأُوحِيَ إِلَيْهِ مَا أُوحِيَ مِنْ  
الْأَسْرَارِ الْخَفِيَّةِ ، وَعُلِمَ مَا لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ مَا لَا يَقْفَ عَلَيْهِ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ  
وَلَا مَلَكٌ قَرِبَهُ اللَّهُ . وَفَرَضَ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَحَيَّاهُ بِكُلِّ تَحْيَاةٍ ، وَغَمَرَهُ  
بِالْإِحْسَانِ وَعَلَى حِلِّ مَا أُوحِيَ إِلَيْهِ قَوَاهُ . وَسَأَلَهُ عَنْ حَاجَةِ جَبَرِيلَ  
وَمَا أَوْدَعَهُ إِلَيْهِ مِنَ الْوَصِيَّةِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا أَبْدَاهَ عَبْدُكَ  
وَمَا أَخْفَاهَ ، فَقَالَ جَلَّ شَانِهِ : قَدْ أَجْبَعْتَهُ لَكَنْ لَمْ أُحِبَكَ وَصَحِبَكَ  
صُحبَةً نَقِيَّةً ، وَعَادَى عَدُوكَ وَأَحَبَّ حَبِيبَكَ وَوَالَّهُ ، وَمَنْ اعْتَقَدَ أَنَّهُ  
يَصْلِ إِلَيْهِ بِالْخُطَا فَقَدْ وَقَعَ فِي الْخُطَبَيَّةِ ، وَمَنْ ظَنَ أَنَّهُ مَحْجُوبٌ بِالْغُطَّاءِ  
فَقَدْ حُرِمَ عَطَاءَهُ .

---

عطر اللهم قبره الشريف بعطر شذى من صلاة وتسليم

اللهم صل وسل وبارك عليه

---

وَعَادَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَتَى الْمَرْشَ فَتَمَسَّكَ الْعَرْشَ بِأَذْيَالِهِ  
الْبَهِيَّةِ ، وَخَاطَبَهُ بِالْسَّانِ الْحَالِ وَنَادَاهُ ، وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ فِي صَفَاءِ  
وَقَتْكَ ظَافِرٌ بِالْأَمْنِيَّةِ ، أَشْهَدُكَ جَمَالَهُ مِنْ لَا تُحِيطُ بِهِ الْمَقْوِلُ وَلَا تُصْفِهِ

الأفواه ، وكشف لك عن معانى مبانى صفتة الأزامية ، وأطلعت على سر الأمر وبناه . وأنا الظمان إليه الهمدان عليه المتغير في صفاتـه الربانية ، لا أدرى من أى وجـه آتـيه ولا كـيف ابـتدأه الـوصـول إلـيه ولا مـفـتهاـه . جـعلـنى أـعـظـم خـلقـه ربـ المـشـأـة الـوـجـودـيـة ، فـكـنـتـ أـشـدـهـمـ هـيـبةـ وـخـوـفاـ وـأـكـثـرـهـمـ فـيـهـ حـيـرةـ وـأـعـظـمـهـمـ شـوـقـاـ لـلـقـيـاهـ . وـكـنـتـ أـرـتـدـ لـهـيـبةـ جـالـلـ صـفـاتـهـ الـجـالـلـيـةـ ، فـكـتـبـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ عـلـىـ قـائـمـيـ : لـإـلـهـ إـلـاـ اللـهـ ، فـازـدـدـتـ لـهـيـبةـ اـسـمـهـ اـرـتـمـادـاـ وـارـتـعـاشـاـ فـكـتـبـ عـلـىـ قـائـمـيـ . مـحـمـدـ رـسـوـلـ اللـهـ عـيـنـ الـأـعـيـانـ الـإـنـسـانـيـةـ ، وـمـرـ نـقـطـةـ مـعـنـىـ الـوـجـودـ وـضـيـاهـ . فـسـكـنـ قـاتـقـيـ وـهـدـأـ روـعـيـ لـذـكـرـ اـسـمـيـكـ يـاسـيـنـ الـأـمـرـارـ الـمـلـكـوتـيـةـ فـكـانـ اـسـمـكـ اـقـاحـاـ لـقـلـبـيـ وـطـمـأـنـيـةـ سـرـيـ وـهـدـاهـ . فـهـذـهـ بـرـكـةـ اـسـمـاءـ جـمـالـتـ المصـطـفـوـيـةـ ، فـكـيـفـ إـذـا وـقـعـ نـظـرـكـ الشـرـيفـ حـلـيـ وـلـمـ بـرـيقـ سـفـاهـ . يـاـمـحـمـدـ أـنـتـ الـمـرـسـلـ رـحـمةـ إـلـىـ الـعـوـالـمـ الـعـلـوـيـةـ وـالـسـفـلـيـةـ ، وـأـنـاـ مـنـ الـعـوـالـمـ وـلـابـدـ لـىـ مـنـ نـصـيـبـ مـذـكـ اـسـتـوـفـاهـ ، وـنـصـيـبـ مـذـكـ يـارـحـمـةـ الـوـجـودـ أـنـ تـشـهـدـ لـىـ بـالـبـرـاءـةـ مـاـ نـسـبـهـ إـلـىـ كـلـ مـنـ اـتـبـعـ هـوـاهـ وـغـيـرـهـ ، وـقـدـ زـعمـوـاـنـىـ أـسـعـ مـنـ لـامـثـيلـ لـهـ وـلـاـ أـشـبـاهـ . وـمـنـ أـنـاـ حـتـىـ أـحـيـطـ بـمـ لـأـيـنـ لـهـ وـلـاـ كـيـفـيـةـ ، أـوـ أـحـمـلـ مـنـ لـاـ حـدـ لـذـاتـهـ وـلـاـ عـدـ لـصـفـاتـهـ كـاـ اـدـعـاهـ أـهـلـ الزـورـ وـالـبـغـاةـ . كـيـفـ يـكـونـ مـفـقـرـاـ إـلـىـ أـوـ مـحـمـلاـ حـلـيـ مـنـ الرـحـمـنـ اـسـمـهـ وـالـسـتـوـاءـ صـفـةـ الـقـدـيمـةـ الـأـزـامـيـةـ ، الـمـوـصـوفـ بـهـاـ قـبـلـ وـجـودـيـ فـالـأـزـلـ وـالـأـبـدـ وـبـيـنـهـمـ جـلـ جـلـهـ ، وـتـنـزـهـتـ أـوـصـافـهـ ،

وَتَقْدِسْتَ أَسْمَاهُ . يَا مُحَمَّدُ إِنِّي لَسْتُ بِالْقَرِيبِ مِنْهُ وَصَلَاؤُهُ وَلَا بِالْبَعِيدِ عَنْهُ  
فَصَلَاؤُهُ ، بَلْ أَنَا مَعْمُولٌ حِكْمَتِهِ الْحِكْمَةِ ، وَكَمَا تَرَانِي مُضطَرِّاً وَمُفْقَرِّاً  
إِلَيْهِ وَمَقْهُورٌ قَضَاهُ . يَا مُحَمَّدُ إِنِّي لَسْتُ بِالْمُطْبِقِ لِهِ حَلَّاً ، بَلْ أَنَا مَعْمُولٌ  
قَدْرِهِ الْقِيَوَمِيَّةِ ، أَوْجَدْنِي رَحْمَةً مِنْهُ وَفَضْلَاهُ مِنْ بَعْلِمِ سُرِ الْبَعْدِ وَنِجَوَاهُ  
وَحاجَتِي إِلَيْكَ أَنْ تَشْفَعَ لِي عِنْدَ خَالِقِ الْخَلْقِ وَرَبِّ الْأَرْضِ ، وَتَشْهَدُ لِي  
بِالْبَرَاءَةِ مَا نُسِّبُ إِلَيْهِ فَإِنِّي لَا أَنْهَمْلُهُ وَلَا أَقْوَاهُ . فَقَالَ لِسَانُ حَالٍ  
يَنْبُوعٌ كَلِيلٌ النَّشَأَةِ الْوِجُودِيَّةِ ، فَهُلْ مِنْ حَاجَةٍ أُخْرَى ، فَأَنَا مَشْغُولٌ عَنْكَ  
فَلَا حُولَّ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ . أَبِيهَا الْعَرْشُ لَا تَشُوشُ عَلَيَّ خَلْوَتِي وَمَا فِيهَا  
مِنَ الْمَزِيَّةِ ، وَلَا تَكَدُّرُ عَلَيَّ صَفْوَى ، فَالْأَمْرُ أَمْرُهُ تَعَالَى وَالْمُهْدَى هُدَاهُ .

عَطَّارُ اللَّمَمْ قَبْرُهُ الشَّرِيفُ بِعَطْرِ شَذِيِّ مِنْ صَلَاتِهِ وَتَسْلِيمِهِ

اللَّمَمْ صَلَ وَسَلَمَ وَبَارَكَ عَلَيْهِ

وَعَادَ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ  
الْعُلَمَى ، فَسَأَلَهُ كَلِيمُ اللَّهِ عَمَّا فَرَضَهُ الْحَقُّ عَلَيْهِ وَعَلَى أُمَّتِهِ مِنَ الصَّلَاةِ .  
فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : خَمْسُونَ صَلَاةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ فَقَالَ  
أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ وَسَلِّهِ التَّخْفِيفَ عَنْ أُمَّتِكَ الْوَفِيقَةِ ، فَرَجَعَ صَلَى اللهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَخَرَّ سَاجِدًا لِللهِ . فَخَطَّ عَنْهُ خَمْسًا فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى فَرَاجَعَهُ  
فَعَادَ إِلَى صَاحِبِ التَّجْلِيَاتِ السُّبُوْحِيَّةِ ، وَسَأَلَهُ التَّخْفِيفَ فَخَطَّ عَنْهُ  
خَمْسًا كَمَا نُقْلِلَ عَنِ الرِّوَاةِ . وَمَا زَالَ كَذَلِكَ بَيْنَ مُوسَى وَرَبِّهِ حَتَّى  
صَارَتْ خَمْسًا عَلَمِيَّةً ، وَلَهَا أَجْرٌ الْخَمْسِينَ كَمَا شَاءَهُ فِي الْأَزْلِ وَقَضَاهُ .

و هبط صلی اللہ علیہ وسلم ملی بیت المقدس و رکب البراق و سار  
فرأی فی طریقه عیراً للفئۃ القرشیة ، فسلم علیهم فقال بعضهم لبعض  
هذا محمد وهذا والله صوته و صداته . فوصل فی لیلته قبل الصبح إلی  
البطاح المکیة ، فلما أصبح أخبر قومه بما شاهده و رأه . فنهم من  
صدق و منهم من كذب أخباره الحقيقة ، و منهم من استوصف  
صفه بیت المقدس فوصفه صلی اللہ علیہ وسلم على حقيقته و حکاه .  
و كان قد عزب عنه البعض فكشف الله عن بصره حتى رأى  
المسجد رؤیة جلیة ، كيف لا وقد علا فوق السبع الطماق علاه .  
و أخبر عن قدوم العیر فی يوم کذا فقدمت کا أخبر به خیر البریة ،  
وروى أنها تأخرت وحبست شمس ذلك اليوم حتى قدمت العیر  
و أخبر القوم بخبر الرسول وأذل الله من أصله الشیطان وأغواه .  
و أعز الله نبیه و صدقه الصدیق بكل ما جاء به من الأخبار المرویة ،  
و عم عطر طیب مسراه فسیح الکون و رباه .

---

عطر اللهم قبره الشريف بعطر شذی من صلاة و تسليم  
اللهم صل و سلم وبارك عليه

---

اللهم يا قدیم الإحسان يا کریم يا منان يا إذا الرحمة الرحمانیة ،  
يا علی يا عظیم يا حکیم يا حی يا قیوم يا الله . يا ربنا يا واسع  
المغفرة يا أرحم الراحیین يا غافر الذنوب والخطیة ، يا من يجیب

دُعْوَةُ الْمُضْطَرِ إِذَا دَعَاهُ . نَسْأَلُكَ بِأَمْهَائِكَ الْحَسْنَى وَصَفَاتِكَ الْقَدِيسَى ،  
وَبِنُورِكَ الْأَسْمَى وَعَزِيزِ سُنَّاهُ . وَنَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنُورِ الْأَنوارِ وَسِرِّ  
الْأَسْرَارِ الْمَلْكُوتِيَّةِ ، مَظَهُورِ الْقَبْلِيَّاتِ وَالشَّئُونِ فَاتِحِ كَنْزِ الْخَفَاءِ  
وَالْبَطْوَنِ بِبَحْجَةِ شَمْسِ الْوُجُودِ وَضِيَاهُ . وَبِآلِهِ وَصَحْبِهِ نَجْوَمُ الْهَدِى  
وَمَصَابِيحُ أَمْنِ الْبَرِّيَّةِ ، وَتِيَارِ مَعَانِى الْقَيْضِ وَسُفُنِ السَّلَامَةِ وَالْفَجَاهَةِ .  
أَنْ تُوفَّقَنَا لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ وَالْإِخْلَاصِ مَعَ حَسْنِ النِّيَّةِ ، فَإِنَّا الْأَعْمَالُ  
بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّا لَكُلَّ اسْرَى مَا نَوَاهُ . رَبُّنَا آتَنَا مِنْ لِدْنِكَ رَحْمَةً  
وَهَيَّئَنَا لِلْأَفْعَالِ الْمَرْضِيَّةِ ، وَأَصْلَحَ لَكُلِّ مَا آخِرَتَهُ وَدُنْيَاهُ . اللَّهُمَّ  
بِحُجَّ مَقَاصِدَنَا وَاقْضِ حَوَّانَحُنَا وَلَا تَفْضِلْنَا اللَّهُمَّ بَيْنَ عَبَادِكَ لَا فِي  
الْدُّنْيَا وَلَا فِي الدَّارِ الْأَخْرَوِيَّةِ ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَى  
دِينِنَا يَا اللَّهُ . وَارْضِ عن سَيِّدِنَا أَبِي الْحَسْنِ الشَّاذِلِيِّ وَاغْمُرْهُ بِالرَّحْمَةِ  
وَالْأَنوارِ الْقَدِيسَى ، وَزَدْهُ مِنَ الْبَرَكَاتِ وَالْفَنَعَاتِ وَجَمِيعِ إِخْوانِنَا  
وَمِنْ أَحْبَبِهِ وَوَالَّهُ . وَتَفْضِلْ كَذَلِكَ بِالرَّضَا عَنْ مَشَايِخِنَا وَإِخْوانِنَا  
وَجَمِيعِ السَّادَاتِ الشَّاذِلِيَّةِ ، وَمَنْ عَلَيْنَا بِالْقُرْبِ وَالْوُصُولِ ، وَاجْعَلْنَا  
مِنْ اتَّبَعِ أُثْرَ نَبِيِّكَ الْمَصْطَفِى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاقْتَفَاهُ . وَصَلِّ اللَّهُمَّ  
وَسَلِّمْ عَلَى عَرْشِ الْمَعَارِفِ وَدَوَاءِ الْأَدْوَاءِ الْقَلْمَبِيَّةِ ، وَهَلِّ أَلِهِ وَصَحْبِهِ  
وَانْفَعْنَا بِهِدِيهِ وَاهْدِنَا بِهِدَاهُ . وَمَقْعُونَا فِي الدَّارِينِ بِأَنوارِهِ الْمَصْطَفُوِيَّةِ ،  
وَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ دَهْوَاهُمْ فِيهَا سَبِّحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحْيِيْهُمْ فِيهَا سَلَامٌ  
وَآخِرُ دُعَوَاهُمْ أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ .

# مولد النبي صلى الله عليه وسلم

«نظمًا»

الإمام العارف بالله

سيدي سلامة الراضي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
شَرِيكَ الْجَنَانِ الْخَلِيلِ

(مذهب)

يارب صل على الحبيب محمد

خير الوجود المصطفى نور المدى  
 من فضليه نورا به عم المدى  
 قد كان للأكون حفما مبقدا  
 والآل والأصحاب مانجم بدأ  
 فاضت على كل البرية بالندا  
 أظهراته للسر المصنون الأسعدوا  
 ولها به جاء المهنأ وتأييدها  
 ثقلا ولا وهنأ بها طول المدى  
 وبسائر الأكون قد سمع الندا  
 وحملت خير المرسلين الأمجادا  
 جنات فردوس وطابت موردا  
 والأنس واف السرور تتجدد  
 من بعد جدب للبرية أجدها

الحمد لله الذي قد أوجدا  
 هو نور خير الخلق طه المصطفى  
 صلى عليه الله ربى دائمًا  
 هو رحمة للمسلمين ونعمة  
 هـذا ولما أن أراد إلهـنا  
 اختص آمنة الرضا أمـا له  
 حملـت بجوهرـه الشـريف وماشـكت  
 وهو اتفـ الرحمن قد هـتفـت بـها  
 وتقـول يا بشـراكـ قد نـلتـ المـنى  
 وبـلـيـ لـقـ الحـلـ المـعـظـيم فـتـحتـ  
 وـالـمـلـكـ وـالـمـلـكـوتـ فـيـها عـطـراـ  
 وـبـعـامـهمـا قدـ عـمـ خـصـبـ فـيـ الـورـىـ

وَالظَّاهِرُ مِنْ طَيْبِ الْمَسْرَةِ غَرْدَا  
مَنْ كَوْسَةً وَهُوَ اَنْ يَجْعَلُ  
وَزْهَرَهَا بِهَا وَجْهُ الزَّمَانِ تُورَدَا  
أَفْقِ الْعَلَا لِنَرِي الْحَبِيبَ وَنَسْعَدَا  
وَافِ الْمَفْوَنِ أَبَا النَّبِيِّ الْأَجْوَدَا  
حَانَتْ وِلَادَةُ مِنْ أَتَانَا مُرْشِدَا  
نَفَحَاتِهِ وَبَدَا الْحَبُورُ مُجَدِّدا  
حَتَّى غَدَا لَيْلُ الضَّلَالِ مُبَدِّدا  
وَكَذَالِكَ آسِيَةُ الَّتِي مُنْجَتْ هَدِي  
لِي-كَوْنِ تَأْنِيدَسـمـ لَهَا وَتَوَدَّدا

وَضُعْفَهُ كَالْبَدْرِ الْمَكْمَلُ أَوْحَدَا  
وَبَدَا يَهْلِ ساجداً مَقْعِدَا  
مَقْطُوعَ صُرُّتِهِ كَجِيلًا أَغْيَدَا  
اَشْرِيفٍ رَأْسٌ مِثْلَ مَارْفُومِ الْيَدَا  
قَدْ أَسْسَ الدِّينَ الْقَوِيمَ وَشَيْدَا  
فَازْدَادَ وَادِيَ الشَّامَ مِنْهُ تَوْقِدَا  
مِنْ أَلْفِ عَامٍ أَوْقَدْتَ لَنْ تَخْمِدَا  
مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَّقَّ مَقْمُودَا

وَبِهَا تَبَاشِرْتِ الْوَحْوَشُ جَمِيعُهَا  
وَأَهْيَلُ شَرْكٍ أَصْبَحْتَ أَصْنَافَهُمْ  
وَجَمِيعُ أَهْبَارِ رَوَاتِ أَخْبَارَهُ  
وَتَقُولُ حَانَ ظَهُورُ بَدْرِ السَّعْدِ مِنْ  
مِنْ حَلِيهِ لَمَا مَضِيَ شَهْرَانِ  
وَلَدِي تَهَامِ الْجَلَلِ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ  
وَتَأَرَّجَتْ أَرْجَاءُ هَذَا الْكَوْنِ مِنْ  
وَتَفَفَسَتْ أَنْوَارُ صَبَحِ طَلَوِعِهِ  
وَلَأْمَهُ فِي الظَّلْقِ جَاءَتْ صَرِيمٌ  
وَأَتَى مِنَ الْفَرْدَوْسِ حَوْرٌ مَعْهُمَا  
وَهَذَا كَقَدْ جَاءَ الْخَاضُ وَعَدَ ذَا

(قيام)  
وبأكمل الأوصاف جاء نبيانا  
ماذلاخ مخفّوناً نظيفاً طيباً  
إلى السموات العلية رافعاً  
كم من خوارق يوم مولده بها  
من ذلك المور الذي شمل الورى  
وَخَمُودٌ زيران لفارسٍ التي  
وكذا للسموات العلى حفظت به

وَسِمَاوَةُ فَاضَتْ وَغَاصَتْ سَاوَةُ  
 وَبِكَةٌ قَدْ كَانَ مَوْلَهُ الَّذِي  
 وَبِشَانٍ عَشْرَ مِنْ رَبِيعِ أَوَّلِ  
 وَبِعَامٍ فَيْلٍ صَحْ ذَاكَ كَأَنِّي  
 وَبِسَابِعِ الْمَيَلَادِ أَوْلَمَ جَادَهُ  
 وَبِأَشْرَفِ الْأَسْمَاءِ وَهُوَ مُحَمَّدٌ  
 لِجَنَابِهِ الْأَمِ الْكَرِيمَهُ أَرْضَتْ  
 فَتْوِيهَهُ مِنْ بَعْدِهَا خَلِيلَهُ  
 مِنْهُ الْقَوِيُّ قَوِيتَ لَدِيهَا وَانْتَشَارَهُ  
 فِي مَهْدِهِ فَهُرَّ السَّهَا نَاغِيَ فِيَاهُ  
 مِنْ حَسْنَ طَلَعَهُ وَجْهُهُ الشَّمْسُ اَكْتَسَتْ

وَبِنُورِ وَجْهِهِ جَبِينَهُ الْبَدْرُ اَرْتَدَى

مِسْكَانًا ذَكِيًّا مَسْقَطَابًا أَجُودًا  
 يَسْعَى لِخَدْمَهُ أَهْلَهُ مَقْوَاضِعًا  
 وَتَهَابُهُ كُلُّ الْمُلُوكِ جَلَالَهُ  
 وَيَعْظُمُ الشَّرْفَاءُ وَالْفَضَّلَا وَلَمْ  
 ثُمَّ المَشْفَعَ لَمْ يَزُلْ مَتَرْقِيًّا  
 حَتَّى لَهُ الرَّحْمَنُ أَرْسَلَ رَحْمَهُ  
 وَبِجَسْمِهِ وَرَوْحِ أُمْرِيَّ يَقْنَاطَهُ

رَتِبَيًّا بِحَسْنِ كَامِلَهُ قَدْ أَفْرَدَاهُ  
 طُوبَيًّا لَمَنْ بَقَوْيَمْ مَلَّتْهُ اَقْتَدَى  
 وَلِكُمْ عَجَائِبَ قَدْ أَرَاهُ وَأَشَهَدَاهُ

جبريل يمشي كي يقال السؤود  
ورقي لمراجع السرور ليصعدا  
فرض الصلاة الخمس يبلغ مقصدنا  
حتى رأى مولى علا وتجدها  
فاحفظ لهذا حيث صح وسُددا  
سلني لقمعي ما سألت وأزيدا  
لما به في الفور زُج ليشهدنا  
كن في الخطوب لنا معينا من جدا  
فضلا وكن بالجود منك مزودا  
واغفو لـكـلـ ما جنى وتعتمدا  
غـيـرـاـ مـفـيـثـاـ للـبـرـيةـ جـيـداـ  
كـيـهاـ يـقـيـداـ ماـ نـحـاذـرـهـ غـداـ  
ونـحـوزـ فيـ جـذـاتـ عـدـنـ مـقـعدـاـ  
حسـنـ الـخـتـامـ خـاـشـ تـخـلـفـ موـعـداـ  
أـزـكـيـ شـفـيـعـ لـلـبـرـيـةـ قدـ هـدـىـ  
فـأـمـالـتـ الـفـصـنـ الرـطـيـبـ الـأـمـلـاـ

ركـبـ الـبـرـاقـ وـسـارـ تـحـتـ رـكـابـهـ  
إـذـ أـمـ قـدـسـاـ فـيـهـ أـمـ الـأـنـبـيـاـ  
وـبـرـيـهـ مـنـ آـيـانـهـ الـكـبـرـىـ وـمـنـ  
وـبـقـابـ قـوـسـينـ الـحـبـيـبـ لـقـدـ دـنـاـ  
وـبـعـيـنـ رـأـسـ كـانـ ذـاكـ وـقـلـبـهـ  
وـلـهـ لـقـدـ قـالـ الـعـلـىـ مـلـاطـفـاـ  
عـهـ الـأـمـيـنـ لـقـدـ تـأـخـرـ هـيـبـةـ  
نـدـعـوكـ يـارـبـ الـعـبـادـ بـجـاهـهـ  
وـبـعـاـ نـؤـمـلـ يـاـ كـرـيمـ فـيـدـ لـنـاـ  
وـمـنـ الـذـنـوبـ فـتـبـ عـلـيـنـاـ وـأـهـدـنـاـ  
وـإـلـىـ سـوـاـكـ فـلـاـ تـكـلـنـاـ وـاسـقـنـاـ  
وـلـدـيـنـنـاـ ثـبـتـ وـقـوـ يـقـيـنـنـاـ  
وـنـفـوزـ مـنـ خـيـرـ الـورـىـ بـشـفـاعـةـ  
وـأـجـبـ دـعـانـاـ يـاـ كـرـيمـ وـهـبـ لـنـاـ  
وـصـلـاـةـ مـوـلـاـنـاـ وـتـسـلـيمـ عـلـىـ  
وـالـآلـ وـالـأـحـحـابـ مـاـ هـبـتـ صـبـاـ

الطبعة الأولى : ١٣٢٧ هـ

الطبعة الثانية : ١٣٨٩ هـ - ١٩٧٠ م